

" جرد كتاب التوحيد للمقريري ". لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد

بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم ان شاء الله تعالى نشرع في جرد كتاب تجريد التوحيد المفيد للامام العلامة تقي الدين احمد بن علي - [00:00:08](#)

المقريري وهذا كتاب نافع جدا ومبارك جدا وسبب تأليف هذا الكتاب يمكن بيانه في خمسة امور الاول توضيح تفاضل العبادات القلبية والعملية والثاني طرق حلاوة العبادة ووسائل الحصول عليها والثالث - [00:00:30](#)

توضيح معنى التوحيد واقسامه رابعا الرد على الفلاسفة والمشركين ومن اغتر بهم الخامس موقف الرسل عليهم الصلاة والسلام من حماية التوحيد تأكيد على موقف الرسل عليهم الصلاة والسلام في حماية جناب التوحيد. هذه الامور الخمسة هي معاشر الاحبة - [00:01:12](#)

هي التي اراد المصنف احمد بن علي الحسيني ان يلفت نظر القارئ اليها من هو مصنف هذا الكتاب مصنف هذا الكتاب هو من علماء القرن التاسع الهجري جزء من القرن آ الثامن وجزءا من القرن التاسع - [00:01:49](#)

اختلف في سنة ولادته قيل انها اربعة وستين وسبعمئة وقيل انها ست وستون وسبعمئة ويبدو ان الاول هو الراجح. اربع وستون وسبعمئة للهجري لان المؤرخين اختلفوا في تهديد سنة ميلاده - [00:02:26](#)

وهذا من اعجب العجب هذا رجل مؤرخ يؤرخ للبلاد والممالك والاقطار والخلفاء والملوك والوزراء والعلماء ويكون هناك اختلاف في سنة مولده اما وفاته فقد توفي سنة وهذا بالاجماع قد توفي سنة - [00:03:01](#)

سنة خمس واربعين وثمانمئة للهجرة رحمه الله تعالى اما اسمه ونسبه فهو احمد احمد بن علي بن عبد القادر المقريري الحسيني واصله من لبنان اصله من لبنان من بعلبك. ولهذا يقال في لقبه البعلبي - [00:03:30](#)

والبعلبي كما تعلمون ينتسب اليه جماعة من الاصوليين الحنابلة وكذلك جماعة من الفقهاء الحنابلة لكن آ المصنف لم يكن حنبليا احمد بن علي الحسيني لم يكن حنبليا انما كان حنفيا - [00:04:09](#)

تم بعد ذلك تحول واصبح شافعيا. اما ابوه وجدته فهم على مذهب بلدهم كانوا حنابلة لقب بالمقريري نسبة الى حي في بعلبك اسمه حي المقارزة فلهذا لقب نسبة الى هذا الحي يقال البعلبي المقريري - [00:04:36](#)

اما لقبه الحسيني لماذا لقب بالحسيني هذا محل خلاف بين العلماء يقال انه من من احفاد احفادي احفاد العبيديين الذين كان يقال لهم الفاطميون وهؤلاء الفاطميون هناك جدل كثير منهم من يقول هناك جدل طويل وواسع في نسبهم - [00:05:12](#)

منهم من يقول انهم من اليهود من المؤرخين والعلماء من يقول ان هؤلاء العبيديين اصلهم من اليهود ومنهم من يقول انهم من ذرية اسماعيل ابن جعفر الصادق ومنهم من يقول انهم ادعوا هذا النسب - [00:05:50](#)

ونحن نقول الله تعالى اعلم بنسبهم ولا نخوض في هذا الباب لان هذا علمه عند الله. فهذا المصنف رحمة الله عليه هو من احفاد احفاد احفاد العبيديين لكنه من اهل العلم والفضل - [00:06:22](#)

وكان محبا لاهل الحديث محبا لاهل السنة والدليل ان اباه كان حنبليا على جادة اهل الحديث اما نسب اجداده او اجداد اجداده فهذا نقول الله تعالى اعلم ولا نخوض في هذه المسألة - [00:06:45](#)

اه انتقل ابوه انتقل ابوه الى القاهرة فولد المصنف بها يعني احمد بن علي الحسيني ولد في القاهرة ولم يولد في بعض مكة ونشأ بها وتعلم بها وتولى بعض الاعمال الدينية - [00:07:11](#)

في القاهرة نشأ على مذهب الحنفية كما ذكرت سابقا نشأ على مذهب الحنفية ثم بعد ذلك تحول الى مذهب الشافعية لكن اه تحوله الى مذهب الشافعية لم يكن في حياة والده. رحمة الله عليه - [00:07:45](#)

انما تحول الى مذهب الشافعية بعد وفاة ابيه وقد درس على علماء بلده مثل البلقين والعراقي والهيثمي وعلماء اخرين ثم بعد ذلك رحل الى دمشق واشتغل ببعض المناصب الدينية - [00:08:13](#)

وقد عرض عليه القضاء لكنه تحفظ وتورع عن منصب القضاء اه ابن حجر العسقلاني رحمة الله عليه اثنى عليه وقال انه كان محبا للسنة وظابطا للعلوم انتبهوا يا معاشر الاحبة لهذه المسألة - [00:08:44](#)

المسألة ضابط للعلوم. او انه كان ضابطا للعلوم هذه من اهم المسائل دائما ترد في تراجم العلماء ومعنا ضابطا للعلوم يعني انه قليل الاوهام قليل الاغلاق في مصنفاته ثم اه بعد ذلك - [00:09:09](#)

سافر الى مكة وجاور بها بضع سنوات وحج مرارا وصنف بعض مؤلفاته في مكة اما شهرته فقد اشتهر بكتابة التاريخ واليوميات وبيان احوال الدول واحوال الملوك واحوال الوقائع التي شهدتها البلاد المصرية وبعض البلاد الاخرى - [00:09:35](#)

وقد عرف بالترسل والانشاء الترسل والانشاء هذا من فنون البلاغة وهو جودة الكتابة والتفنن في الاساليب البلاغية وصنف رحمه الله تعالى عدة مصنفات من افضلها هذه هذا الكتاب او هذه الرسالة - [00:10:17](#)

وهي تقع في نحو مائتي صفحة واسمها تجريد التوحيد المفيد وهذه الرسالة لخصها المصنف من مؤلفات ابن تيمية وابن القيم رحم الله الجميع يعني هذه الرسالة لم تكن من انشائه - [00:10:45](#)

في الاعم الاغلب وان كان قد اضاف اليها بعض الفوائد لكنه لم يصرح بهذا في كتابه وقد يكون ذلك لحكمة او لمانع منعه من ذلك لان الجهر باسم ابن تيمية كما تعلمون ان المصنف كان - [00:11:11](#)

آآ ليس ببعيد من زمن ابن تيمية يعني ابن تيمية توفي سنة ثمانية وعشرين وسبعمئة ثمانية وعشرين وسبع مئة وآآ صاحبنا اه توفي سنة اه خمس واربعين وثمانمائة يعني ليس هناك مدة طويلة - [00:11:39](#)

فكان الناس ياتي مصر وغير مصر يعرفون ابن تيمية واحواله وما دار عليه من حوادث. فربما لهذا السبب لم يذكر ان هذه الرسالة استفيدت من مؤلفات ابن تيمية وايضا من مصنفاته - [00:12:09](#)

امتناع الاسماء بما للرسول صلى الله عليه وسلم من الابناء والاموال والحفدة والمتاع. وهذا عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وما تركه آآ من الامتعة ومن اه الاموال ومن الذرية - [00:12:32](#)

وكذلك اهله كتاب في التاريخ مشهور اسمه خطط المقرئ ويسمى المواعظ والاعتبار وله كتاب ايضا مهم اه اسمه اغاثة الامة بكشف الغمة. وهذا تناول فيه المجاعات التي مرت به مصر واه بالبلاد - [00:12:55](#)

المصرية وهو كتاب نافع آآ اما لماذا يا معاشر الاحبة ما هي المقاصد التي اراد المصنف ان ليبينها لنا في هذا الكتاب ما مقاصده المقاصد التي قصدتها في هذا الكتاب - [00:13:19](#)

المقاصد هي الكليات العامة للشريعة مثل التوحيد ومثل الايمان ومثل الاسلام. ومثل الاحسان. قصد ان يبين القارئ والمسلم ان هذه من الامور المهمة التي ينبغي على اي مسلم ان يعتني بها. كليات الايمان وكليات الاحسان - [00:13:49](#)

والاعمال القلبية والاعمال العملية مثل الفرائض فاراد ان يلفت الانظار اليها. والمقصد الثاني التحذير من التحذير من وسائل الشرك اما الوسائل الخفية او الوسائل الواضحة الجليلة والمقصد الثالث الاشارة الى اساليب القرآن في توضيح التوحيد - [00:14:20](#)

وما يضاده من شرك ومن غلو في الصالحين كيف نستفيد يا معاشر الاحبة من هذا الكتاب نستفيد من هذا الكتاب بقراءته في المساجد والمدارس والجامعات وكذلك ان نبين المقاصد التي اشتمل عليها الكتاب - [00:14:58](#)

ويمكن ايضا ان نستفيد من هذا الكتاب ان يترجم اه لمن لا يعرف العربية وتنشر هذه الترجمة في الدول التي ايه تتلهف لمعرفة بيان

هذا الدين وبيان معنى الاسلام ومعنى الايمان. هذه هي معاشر الاحبة - [00:15:35](#)

هذه مقدمة موجزة عن هذا الكتاب عن سبب تأليفه وعن ترجمة مؤلفه وعن موضوعات الكتاب وعن المقاصد العامة في الكتاب وعن

كيفية الاستفادة من هذا الكتاب ونشرع الان ان شاء الله تعالى - [00:16:03](#)

آآ في آآ جرد هذا الكتاب جردا ميسرا بدون اطالة لان اطالة آآ ربما تستوعب منا اه زمنا طويلا فنحن نريد ان نلم المامة جيدة آآ بهذا

الكتاب حتى آآ - [00:16:39](#)

نتعرف على اهم المسائل التي حواها لا ادري القراء الاخوة القراء من سيقروا يا شيخ منذر؟ هل معك احد يساعدك والله لا اعلم يا

شيخ. الاخ نيجير موجود الاخ نيجير - [00:17:07](#)

تفضل يا شيخ منذر تفضل احسن الله اليكم شيخنا. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه والاه وبعد اللهم

اغفر لشيخنا والسامعين. قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:40](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا كتاب جم

الفوائد بديع الفرائض ينتفع به من اراد الله والدار الآخرة. سميت تجريد التوحيد المفيد والله اسأل العون - [00:17:57](#)

على العامل به بمنه وكرمه اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومالكة واله. فالرب مصدر ربا يرب رابا فهو راب. فمعنى رب

العالمين رب رب العالمين فان الرب سبحانه وتعالى هو الخالق الموجد لعباده القائم بتربيتهم واصلاحهم المتكفل بصلاحهم -

[00:18:17](#)

من خلق ورزق واصلاح ودين ودنيا. والالهية كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوها يفردون به بالحب والخوف والرجاء والالابات

والتوبة والنذر والطاعة والطلب والتوكل ونحو هذه الاشياء. فان التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى - [00:18:40](#)

رؤية تقطع تقطع الالتفات عن الاسباب والوسائط فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى. وهذا المقام يثمر التوكل وترك كشكاية الخلق

وترك لومهم والرضا عن الله والتسليم لحكمه. واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى والعبادة والتأله - [00:19:00](#)

من عبادي له سبحانه كان ان الرحمة هي الوسيلة بينهم وبينه سبحانه. واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرا وتوحيد الله تعالى غير ان

التوحيد له قشران ان تقول بلسانك لا اله الا الله ويسمى هذا القول توحيدا. وهو نقد التسليف الذي يعتقده النصارى. وهذا -

[00:19:20](#)

فيديو يصدر ايضا من المنافق الذي يخالف سره جاره. والقسم الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول. بل

يشتمل على بل يشتمل القلب على انتقاد ذلك والتصديق به. وهذا هو التوحيد وعامة الناس. وله باب التوحيد ان يرى الامور كلها لله

تعالى ثم يقطع - [00:19:40](#)

او التفات عن الوسائط وان يعبد سبحانه عبادة ويفرده بها ولا يعبد غيره ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهواء. فكل من تبع هواه

فقد اتخذ هواه معبوده. قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه واواه واذا - [00:20:00](#)

انت عرفت ان عابد الصنم لم يعبد انما عبد هواه. وهو ميل نفسه الى دين ابائه فيتبع ذلك الميل وميل النفس الى المألوفات احد

المعاني التي يعبر عنها باتباع الهواء ويخرج عن هذا التوحيد السخط وعن السخط عن الخلق والالتفات اليهم. فان من يرى الكل من

الله كيف يسخط - [00:20:17](#)

وعلى غيره ويأمل سواه هذا التوحيد مقام الصديقين. ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكر المشرك لم ينكره المشركون بل اقروا اقروا

بانه سبحانه وحده خالقهم وخالق السماوات والارض وقائم بمصالحه الى العالم كله وانما انكروا توحيد الالهية والمحبة - [00:20:37](#)

كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فلما سواوا غيره به في هذا

التوحيد كانوا مشركين كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذي ثم الذين كفروا بربهم

يعدلون اي يسوون - [00:20:57](#)

في غيرهم. وقال تعالى بل هم قوم يعدلون. وقد علم الله سبحانه كيفية مباينة الشرك في توحيد الالهية. وانه بافراده تعالى ولي

وحكما وربا وقال تعالى قل اغير الله اتخذ وليا؟ وقال تعالى افغير الله يبتغي حكما. وقال تعالى قل اغير الله يبتغي ربا - [00:21:18](#)
هو رب كل شيء فولى فلا ولي ولا حكم ولا ربا ولا رب الا الله ولا رب الا الله الذي من عدل به غيره. فقد اشرك في اوليته وهو وحد
ولو وحد ربوبيته فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق ومؤمنها وكافرها - [00:21:38](#)

توحيد الالهية مفرق الطرق بين المؤمنين والكافرين والمشركون. ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله لو قال لا ولو قال لا رب الا الله
لما اجزأه عند المحققين فهو توحيد الالهية وهو المطلوب من العباد - [00:21:58](#)

ولهذا كان اصله الله كما هو قول سيبويه وهو صحيح وهو قول جمهور الصحابة وهو قول جمهور اصحابه الا من شذ منهم. وبهذا
الاعتبار الذي قررنا به الله وانه المحبوب والاجتماع صفة الكمال فيه تالله وهو الاسم الجامع للجميع معاني الاسماء الحسنی -

[00:22:14](#)

قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات ان خالقهم وفقيرهم فبقي ان يقال لهم خلقهم. هل هل كلهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم فجاء ما
لك الناس فاثبت الخلق والامر. الا له الخلق والامر. فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موحدا وملكا مكلفا فليحبه - [00:22:34](#)

آآ يرغب اليه توجه اليه غاية الخلق والامر قيل اله الناس اي مألومهم ومحبوبهم الذين يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الا اليه
فجاء فجاء فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة لها. وهاتان صورتان اعظم عودة - [00:22:54](#)

عودة في القرآن وجاءت الاستعاذة بهما وقت الحاجة الى ذلك وهو حين وهو حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وخيل اليه انه
يفعل الشيء وما فعله واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح وكانت عقد السحر احدى عشر عقدة فانزل الله المعوذة -

[00:23:14](#)

احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة نوات. جميل جميل. اه سنعلق ذكرنا الان اه اه اوردا بعض الصفحات النافعة وسنعلق آآ عليها
تعليقا ميسرا اه المصنف هنا رحمه الله تعالى شرع - [00:23:34](#)

من بداية هذه الرسالة بقوله هذا كتاب آآ جمع الفوائد بديع الفرائض ينتفع به من اراد الله والدار الآخرة. يقصد المصنف من هذا الكلام
آآ ان من اراد ان ينتفع بالعلم - [00:23:58](#)

يصل الى الاعتقاد الصحيح طلب الله تبارك وتعالى وصدق معه فان الله تعالى يوفقه الى الوصول اليه والى الدار الآخرة اما من اراد ان
يشكك في الايمان والاسلام كما يفعل بعض من يعادي هذا الدين - [00:24:17](#)

ويعادي هذه العقيدة فان الله تبارك وتعالى يخذله في الوقت الذي يحتاج فيه الى النصرة ولهذا قال المصنف والله اسأل العون على
العمل به. يعني العمل اه لله ولطلب التوحيد - [00:24:40](#)

وللانتفاع آآ بالتوحيد. اما اهل الاهواء واهل اه الشك والريب الذين يشكون في المطالب الايمانية والمطالب الدينية المقربة الى الله
كمن يشكك في وجود الله او في وجود الآخرة او في وجود - [00:25:00](#)

او في نزول القرآن او في بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا يصدق مع الله تعالى في طلب هذه الغيبات في الوصول اليها وفي
معرفتها فان الله تبارك وتعالى لا يوفقه بل يخذله. ولهذا - [00:25:23](#)

ابتدأ المصنف قال اعلم ان الله سبحانه هو رب كل شيء ومالكة واليه وهذا المعنى يوم عاشور الاحبة مستنبط من قول الله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:25:49](#)

وهذا خطاب اه للنبي صلى الله عليه وسلم وخطاب لامته ان يعلموا ويتعلموا الايمان والتوحيد. ولهذا نجد الان بعض الاصوليين يا
معاشر الاحبة وانا اقول بعض الاصوليين او بعض المتكلمين - [00:26:15](#)

يقولون اول واجب على المكلف هو النظر او القصد الى النظر او التفكير والصحيح ان اول واجب على المكلف هو توحيد الله تبارك
وتعالى وهو قول لا اله الا الله - [00:26:37](#)

اول واجب يجب على المسلم وعلى غير المسلم اذا اراد الدخول في الاسلام ولهذا من كان يهوديا او نصرانيا وصدق طلبه الى الدخول
في هذا الدين فاننا لا نقول له تفكر في السماوات وتفكر في الارض - [00:27:02](#)

وتوفرت تفكر في في بدنك وتفكر في آآ المجرات وتفكر آآ في هذا في التواريخ القديمة او لا نقول له قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:27:24](#)

هذا دليل على انها اول واجب على المكلف وهنا قال آآ ان الله سبحانه ورب كل شيء ومالكة هنا آآ اراد ان ينبه على اقسام التوحيد والتوحيد يا معاشر الاحبة - [00:27:46](#)

اما ان يكون التوحيد ربوبية هذا على سبيل الاجماع وليس على التفصيل والمقصود بتوحيد الربوبية توحيد الله سبحانه وتعالى بافعاله مثل اه انزال المطر مثل تدبير الكون مثل الخلق مثل آآ الاماتة - [00:28:09](#)

فكل شيء آآ يختص الله تعالى به فانه يكون من توحيد الربوبية وهذا القسم يا معاشر الاحبة لا يكفي لتحقيق التوحيد هذا القسم يعني من قال انا اؤمن واقر بان الله هو الذي ينزل المطر. هو الذي يدبر الكون - [00:28:37](#)

هو الذي يحيي هو الذي اباد الامم السابقة وهو الذي آآ خلق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لكن توحيد الالهية انا اصرفه لغير الله اصرفه للولي اصرفه للسيد اصرفه لي آآ - [00:29:02](#)

لصاحب المقام او للبدوي او اصرفه لفلان اه الولي فهذا والعياذ بالله هذا وقع في الشرك الاكبر لان توحيد آآ الالهية يقصد منه افراد الله تعالى بافعال العباد. اين فعلق ايها العبد - [00:29:24](#)

لابد ان تتقرب بهذه الافعال وتخلص لله تعالى فيها ولا تشرك معه شيئا وهذا يوم معاشر الاحبة يسميه المحققون من العلماء يسمونه التوحيد العملي يسمونه توحيد توحيد الالهية او التوحيد العملي - [00:29:53](#)

وهنا اه ذكر اه المصنف ان اشار الى ان الله هو رب كل شيء ومالكة والاه. ولاحظوا كلمة الهه قال رب والاهه رب كل شيء والاهه وهذا يدل على ماذا - [00:30:21](#)

يدل على انه من اتى بتوحيد الالهية فانه متضمن لتوحيد الربوبية. وليس العكس يعني انت اذا وحدت الله تعالى بتوحيد الالهية انك تكون قد حققت توحيد الربوبية فلا بد من التنبه الى هذا المطلب - [00:30:47](#)

اه ثم بعد ذلك عرج المصنف الى اه اه قول الله تعالى واستدل على ما تقدم قال ومصدر فالرب مصدر رب يرب فمفه قوله الله تعالى رب العالمين يعني الذي يربهم بالنعم وبالارزاق - [00:31:14](#)

ويصلح احوالهم وحال ذرارهم وينعم عليهم بالامن السلامة وبالعافية. هذا المقصود رب العالمين يعني يربهم بالنعم والنعم قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية يا معاشر الاحبة بعض الناس يظن ان النعم هي المال. الفلوس او الدراهم - [00:31:38](#)

لا قد تكون هناك نعم وانت لا تشعر بها نعمة الامن قد لا تشعر بها لاننا ولله الحمد لسنا خائفين نعمة العافية هذه نعمة خفية لا نشعر بها لاننا اصحاء - [00:32:05](#)

اه اه نعمة وصول الارزاق لا نشعر بها لاننا لا نذهب الى المدن البعيدة ونأتي بالطعام والشراب هذي نعم آآ من النعم اللطيفة التي ينعم الله تعالى بها على عباده وقد لا يشعر بعضهم بها. نعمة الحواس - [00:32:26](#)

بعض الناس لا يعرف قيمة هذه الحواس دعمت البصر ونعمة السمع ونعمة آآ الحس ان يحس من حوله ويشعر به بعض الناس نسأل الله العافية. عقله اه ليس معه فهذا سلبت منه هذه النعمة - [00:32:47](#)

وهذا معنى رب العالمين يعني الذي يربي العباد بالنعم بالارزاق اما الظاهرة واما الباطنة وقد القائم بتربيتهم ولهذا تجد ان المولود عندما يولد الله تبارك وتعالى يلهمه يلهمه ان يلتقي ثدي امه - [00:33:13](#)

من الذي انباه ان مكان الحليب والغذاء في هذا المحل هل حصل على دورة هل تحصل على دورة ما يسمى بدورات تطوير الذات لم يتحصل على دوره لان عمره اقل من دقائق - [00:33:37](#)

فهو لم يحصل على دورة انما هي الفطرة التي فطره الله تعالى عليها. ثم قال المتكفل بصلاحتهم وهذا تابع لما قبله. فالله تبارك وتعالى هو الذي يتكفل لنا بكل مطالبنا ومصالحنا - [00:33:57](#)

اذا وحدنا هو امنا به واقررنا له بالعبودية الصحيحة بالافعال ولا نقر له انه هو الرزاق فقط ونذهب الى المقام او القبر او الطريح او

الولي او السيد ونقول اه ارزقني الولد ادفع عني البلاء ادفع عني المرض - [00:34:16](#)

هذا لا يكون فيه تحقيق اللاهوية قال والالهية الالهية هذه يقول كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا اللاهوية ومعاشر الاحبة يقصد بها المحبة انت الهت الله يعني احببته توحيد الالهية توحيد العبادة يعني انك احببت الله وخضعت لامره ونهيه - [00:34:41](#)
يعني فالله هو المعبود. لماذا عبدته؟ لانك احببته اللاهوية مأخوذة من الوله. الوله هو المحبة لكن مقصد الوله هذا ما هو؟ هو مقصد الوله هو العبادة والخضوع لله تبارك وتعالى - [00:35:14](#)

وقال يفرّدونه بالحب يعني لا يحبون احدا غيره. ولا يقصد هنا المحبة الطبيعية. المحبة الطبيعية هذه حتى موجودة الرسل عليهم الصلاة والسلام يحبون ازواجهم يحبون ابناءهم يحبون الصالحين من اقوامهم يقصد بالمحبة هنا المحبة الشرعية - [00:35:37](#)
يفرّدونه بالحب يفرّدونه بالحب يعني حب العبادة يعني حب الاستسلام لله تعالى وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى وان هناك من الناس ومن الاقوام والطوائف من لا يفرّدون الله تعالى بهذا الحب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:36:01](#)
يحبونهم كحب الله ثم ذكر الله النقيض والذين امنوا اشد حبا لله كما تعلمون المشركون يحبون الله لكن يحبون غيره معهم من الاصنام والاولئان ويقولون انها تقربهم الى الله زلفى. وهؤلاء لم يحققوا - [00:36:26](#)

توحيد المحبة او توحيد الفعل او توحيد العبادة. لان من احب الله وحده وعبدته واستسلم له وخضع لامره ونهيه. لكن من لم يحبه من مثل هؤلاء الذين حكى الله عنهم - [00:36:52](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم ولاحظ الكاف هنا قال كحب الله والكاف هنا تدل على انهم لم يخلصوا كحب الله يعني مثل منزلة حب الله تبارك وتعالى. وهذا دليل انهم لم يحققوا هذا النوع - [00:37:12](#)
اه قال ويفرّدونه بالحب الحب هنا تقدم قبل القليل ان المقصود به حب العبادة وحب افراد الله تعالى بانه هو المستحق لللاهوية وللانقياد وللاستسلام قال ويفرّدونه بالحب والخوف والرجاء يعني - [00:37:34](#)

اه انهم يخافون من الله تعالى الخوف الذي يجعلهم يجمعون معه بين المحبة والخوف والرجاء لان هذا من كمال توحيد الله. تجمع بين الحب والخوف والرجاء. ولا تحب الله تعالى فقط خوفا - [00:38:02](#)
او فقط رجاء او فقط محبة اه فلا بد ان يكون هناك توازن في آآ هذه العبادة يعني تجمع بين الخوف لماذا تجمع بين الخوف والحب والرجاء حتى لا يأمن العبد مكر الله - [00:38:27](#)

او عقابه فيخاف من اه ان يؤخذ وهو لا يعلم ان يكون مقيما على معصية يخاف الله تعالى بقلبه وينقاد الى امره ونهيه. وايضا حبا لما عند الله من الفضل والمنزلة - [00:38:50](#)

لان الله تبارك وتعالى رتب على الخوف وعلى المحبة على الخوف منه سبحانه والمحبة له المنازل العالية والدرجات العلى في الفردوس الاعلى. وكذلك الرجاء الرجاء من انواع المحبة التي يجب على العبد - [00:39:19](#)
ان يصرفها لله تعالى وحده وهذه تسمى يوما معاشر الاحبة العبادات القلبية. ثم قال والابخات يعني الخضوع والنذر النذر هذا اه ليس قلبيا انما هو من العبادات المالية. يعني يقدم نذرا للبدوي او يقدم نذرا - [00:39:42](#)

للدسوقي او يقدم نظرا للسيدة زينب او للحسين هذا لا يجوز ان يصرف الا لله تعالى. العبادة البدنية او المالية ما يدخل فيها من الصدقات اه النذور هذه لا تصرف الا لله - [00:40:05](#)

ولهذا قال الله تعالى فصل لربك لربك له سبحانه وحده فصل لربك وانحر يعني لا تصرف هذه العبادة الا لله وحده قالوا والطاعة والطاعة هذه آآ تكون طاعة آآ لله تبارك وتعالى قد تكون للمخلوق وقد تكون للخالق - [00:40:26](#)
لكن الطاعة للمخلوق يلزم ان تكون في فلك الشريعة وفي دائرة ما امر الله به ونهى ولهذا جاء في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طاعة لمخلوق - [00:40:53](#)

في معصية الخالق يعني لو ان مخلوقا امرنا ان نقدم ذبابة او ان نقدم قربانا لصنم والعياذ بالله تعالى او لوثن او لقبر فاننا لا نطيعه لان طاعة هذا المخلوق في هذا الفعل - [00:41:14](#)

من اعظم المنكرات البدنية والتعبدية ولا يجوز صرف هذه الاعمال الا لله تعالى لا يجوز ان يصرف النحر او القربان وما تقدم قبل قليل
الا لله تعالى فصل لربك وانحر - [00:41:41](#)

قال والطلب يعني في الامور التي لا يقدر عليها الا الله. لا نطلبها الا من الله. مثل شفاء المريض لا نقول يا حسين اشف مريضنا يا
بدوي اشف مريضنا يا زينب انزلي علينا المطر - [00:42:02](#)

يا بدوي اه اجلب لنا الولد والرزق والعياذ بالله تعالى لا يطلب الا الله سبحانه وتعالى لانه النافع الضاء. والتوكل يعني التفويض والاعتماد
في الامور التي لا يقدر عليها الا - [00:42:21](#)

فلا يجوز مثلا ان نتوكل على مخلوق مثلنا لان هذا التوكل عبادة قلبية ولهذا قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم ماذا؟ ان كنتم
مؤمنين. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:42:38](#)

ان كنتم اه تتصفون بالايمان عليكم بالتوكل على الله والاعتماد عليه وحده سبحانه قال ونحو هذه الاشياء من ان يعني يقصد انواع
العبادات جميع العبادات كلها تصرف لله تعالى فان التوحيد حقيقة ان ترى الامور كلها من الله - [00:43:04](#)

يعني الان يشرع المصنف في توحيد الربوبية يعني ان كل ما يجري من الله سبحانه وتعالى يعني في افعاله مثل قضائه مثل قدره.
مثل تدبيره في السماوات والارض مثل انزاله للمطر مثل انبات النبات - [00:43:32](#)

هذي كلها من افعال الله. ان ترى الامور كلها من الله من الذي يرزق؟ هذي افعال الله قال ولا نلتفت الى الاسباب والوسائط. وهذا تنبيه
مهم لان المشركين يا معاشر الاحبة يقولون - [00:44:04](#)

يعني عن هؤلاء الارباب وهؤلاء اصحاب المقامات او اصحاب القبور او الاولياء يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء سفهاء عند الله
يعني انهم يقربونا الى الله تبارك وتعالى يعني يعتمدون عليهم - [00:44:23](#)

في الحصول على المطلوبات يسمونها وسائط او يسمونهم شفعاء والصحيح انه لا حقيقة لها وليست موجودة هذه ليست موجودة لان
لأنهم اموات لا ينفعون انفسهم قال وهذا المقام يثمر التوكل. هذا المقام - [00:44:43](#)

قال رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط انظر انظر الى تنبيه المصنف رحمة الله عليه يقول ان هذه الرؤيا ينبغي ان تقطع
بقلبك بها كل الاسباب والوسائط الى الله يعني انت تسلك في عبادتك - [00:45:08](#)

فقط النظر الى الله والخوف منه والمحبة له والتوكل عليه والرجاء اليه ولا يكن بينك وبين الله ساقط ولا اسباب قال فلا ترى الخير
والشر الا منه كما تقدم وهذا المقام كما قال المصنف يثمر التوكل وترك شكاية الخلق وترك لومهم والرضا عن الله والتسليم -
[00:45:32](#)

لحكمه ولهذا جاء في بعض الآثار هذا مما يوضح قول المصنف وهذا المقام يثمر التوكل والتسليم لحكمه جاء في بعض الآثار ان من
ضعف اليقين وتنبه لهذه الفائدة ان من ضعف اليقين - [00:46:00](#)

ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله هذا الاثر اورده البيهقي اورده البيهقي آ وهو
يدل على ان كل شيء بيد الله تعالى - [00:46:30](#)

واذا علمت ان كل شيء من الله هو الى الله وبيد الله فانه لا ينفعك الا دعاء الله وحده والتوسل الى الله وحده والتضرع الى الله وحده
والطلب من الله وحده - [00:46:53](#)

والاستغاثة من الله وحده والانابة الى الله وحده والتفويض لله وحده والاستسلام لله وحده والصلاة لله وحده والتبرك بالله والتوسل
باسماء الله وصفاته ولهذا قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - [00:47:12](#)

هذا في القرآن وما بكم من نعمة فمن الله لابد ان نعتقد هذه القاعدة هي معاشر الاحبة لان ما لم يشاء الله تبارك وتعالى فانه لا يكون
واذا فاتنا شيء - [00:47:38](#)

من الارزاق او من الحاجات فلا ينبغي ان نلوم الناس لان الناس يا معاشر الاحبة لا ينفعون ولا يضررون. النافع الضار هو الله والمعطي
المانع هو الله والرازق هو الله والمسبب هو الله سبحانه وتعالى - [00:47:59](#)

اليه يرجع الامر كله. لاحظوا اليه يرجع الامر كله ولهذا اه في آه ورد في الحديث المرفوع بهذا المعنى اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد من كل جد - [00:48:19](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد فالله تعالى هو الذي يستحق ان يسأل وان يوحد وان يدعى وان يستسلم له آآ الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام كانوا يقولون لا قوامهم الذين عاندوهم في التوحيد - [00:48:50](#)

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ يعني هذه الوسائط وهذه الاسباب التي تزعمون انها اه تقربكم وانها تشفع لكم اه اذا ارادني الله بضر هل هن كاشفات ظره - [00:49:17](#)

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته يعني هو يسألهم هذا النبي والرسول عليه الصلاة والسلام سؤال جدل ومناظرة وايضا الله تبارك وتعالى يا معاشر الاحبة قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:49:39](#)

تأملوا هذا المعنى وهو الذي نبه عليه المصنف قبل قليل وما يمسك فلا مرسل له من بعدي والله ان هذه الاية من تأملها فانها ان شاء الله تعالى توصله الى تحقيق التوحيد - [00:50:03](#)

اعيد لكم الاية. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا حظوا النفي هنا لا ممسك لها ما معنى لا ممسك لها؟ هذا نفي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:50:23](#)

الله اراد لك رزقا لو اجتمع الانس والجن على ان يمسكوا هذا الرزق والله ما يستطيعوا وما يمسك يعني ما منعه الله عنك آآ لعدله ورحمته ولا مرسل له من بعده. لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوك بهذا الرزق الذي لم يقدره الله لك - [00:50:47](#)

لسبب او لحكمة فانه لن يرسله لك احد من الانس والجن قال واذا عرفت ذلك المصنف واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى والعبادة والتأله من عبادته له سبحانه. هذا تقدم قبل قليل. كرره المصنفون لتقرير المعنى - [00:51:12](#)

كما ان الرحمة هي الوسيلة الرحمة هذي من صفات الله تعالى والرحمة قد تكون عامة لجميع المخلوقات ويدخل فيها حتى رحمة الرحمة بالبهائم وحتى الكافر حتى الكافر تصيبه هذه الرحمة وهذه اسمها الرحمة العامة - [00:51:37](#)

ايش الكافر يمرض ويشفى من الذي اه شفاه اليس ينجو الكافر من الغرق او الحريق من الذي نجاه اليس ينجو هذا الكافر من عدو او من اه سبع او من - [00:52:00](#)

خطر من الذي نجاه نجاه الله تعالى وهذه هي الرحمة العامة هذه هي الرحمة العامة يدخل فيها البهايم ويدخل فيها الكفار ويدخل فيها جميع المخلوقات تدخل في هذه الرحمة ولكن هناك رحمة خاصة بالمؤمنين - [00:52:23](#)

هناك رحمة خاصة يعني ان الله تعالى يخص بها المؤمنين. لقول الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وكما تعلمون انه آآ اه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك اه - [00:52:50](#)

آآ انواعا كثيرة من من الرحمة تصل الى الى نحو المئة يتراحم فيها بها العباد حتى ان الدابة ترفع حافرها عن ولدها رحمة بها. وهذا المعنى جاء في صحيح البخاري - [00:53:09](#)

يعني هذه البهيمة التي ترضع آآ ولدها وترفع الحافر اه عن اه ولدها وتغذيه وكذلك رحمة الطيور ورحمة البهائم بعضها ببعض هذه من الرحمة العامة التي ذكرناها قبل قليل ثم قال المصنف واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرا توحيد الله - [00:53:29](#)

هذا تقرير للمعنى السابق يعني ان جميع الاعمال اساسها توحيد الله تعالى والبعد عن الشرك لان التوحيد يا معاشر الاحبة هو اعظم الواجبات. واول الواجبات واول المطالب كما تقدم في اول الدرس ثم قال غير ان التوحيد له - [00:54:05](#)

له قشران يعني يقصد ان التوحيد اه يا معاشر الاحبة آآ له درجات التوحيد اشراد قال ان تقول بلسانك لا اله الا الله ويقصد هنا ان التوحيد على ثلاث درجات. الدرجة الاولى هي النطق بكلمة التوحيد - [00:54:31](#)

اه يقول العبد او المكلف لا اله الا الله وبهذا يدخل يدخل في دين الله وآآ هذا اذا قاله العبد معتقدا بمعناه وحقيقته فانه بهذا يناقض عقيدة التذليل التي يقول بها النصارى - [00:55:05](#)

لان ليس كل النصارى يقولون لا اله الا الله. بعضهم يقولون لا اله الا الله. وبعضهم يشرك مع لا اله الا الله غير الله تعالى. لانهم يقولون ان

يعني مع الله هناك يوجد تعالى الله عن ذلك. من يستحق اللوهية عندهم فبعضهم يقول الله واحد وبعضهم يقولون ثالث ثلاثة ولهذا الله تبارك وتعالى ذكرهم في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:55:48

فعندهم روح القدس وعندهم المسيح وعند بعضهم الله ليس كلهم هم يعتقدون هذا الاعتقاد المنحرف اما اه الذين هم على دين عيسى عليه الصلاة والسلام يعني من النصارى الذين يعتقدون ان عيسى عبد الله ورسوله - 00:56:10 فانهم يتبرأون من هذا لكن بعد بعد عيسى عيسى عليه السلام او بعد عيسى بقرون متأخرة جاء يهودي كما في كتب كتب التاريخ وكتب الروايات جاء يهودي اه يقال له بولس - 00:56:36

وهذا اليهودي تظاهر بالنصرانية وتظاهر بمحبة عيسى عليه السلام من اجل ان اه يبطل اه دين المسيح فادخل التحريف اه في اه عقيدتي اه المؤمنين بعيسى الموحدين لله تعالى اه - 00:57:07 ايضا جاء ببعض اه التعليمات الدينية التي حرفها وبهذا آ غير على النصارى عقيدتهم الصحيحة الاولى التي اوحاها الله تعالى الى نبيه عيسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم - 00:57:39

اه من قال لا اله الا الله من النصارى فانه بهذا لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى عبد الله ورسوله وبهذا هنا عقيدة التدريب - 00:58:02

هنا قال والقشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول بل يشمل القلب الاعتقاد ذلك والتصديق به وهذا هو توحيد عامة الناس هذا هذه المقالة يا معاشر الاحبة اه - 00:58:24 التي ذكرها المصنف لو تعلقون هنا على هذا الموضوع لان فيه ابهام هنا آ القشر الثاني طبعا تكلمنا عن اه القشرة الاول وهنا قال القشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول - 00:58:53

بل يشمل القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا هو توحيد عامة الناس يعني اه هذا فيه ابهام من المصنف يعني اه لعله اراد معنى لكن لم يوفق بالعبارة الدقيقة يعني كانه يقول ان توحيد الناس او كثير من الناس توحيدهم قشور - 00:59:20 اه وهذا فيه ابهام والصحيح ان نقول اه ان توحيد الناس اه توحيد لان اسلامهم حقيقي وايمانهم ايمان حقيقي لا يجوز يا اخوان تنبهوا لهذا الموضوع ان نقول كما ورد في بعض الكتب - 00:59:51

اه ان الناس لم يوحدوا الله تعالى اه في كثير من من الازمنة او كثير من فترات التاريخ ورد في بعض الكتب ولا اريد ان اسمي بعض الكتب التي ورد فيها هذا - 01:00:14

قال ان الله يعني يقول بعض المصنفين آ ان الناس لم يوحدوا الله حق توحيده. انما توحيدهم توحيد آ فيه ما فيه. ومن الذي ادراك ان توحيد الناس اه فيه ما يضعفه او ما يبطله. الا اذا رأيت ادلة واضحة على ذلك - 01:00:32 فسلب التوحيد من قلوب الناس لا يجوز او القول ان الناس مشركين في فترة من الفترات لا يجوز او ان الناس كانوا كفارا في فترة من الفترات يعني في العصور المتأخرة هذا لا يجوز - 01:00:57

او ان الناس لم يقيموا الايمانهم وانهم كانوا في وثنية او انهم كانوا في جاهلية نجد بعض الادباء وبعض الكتاب يقولون ان الناس كانوا في جاهلية في القرن العشرين مثلا - 01:01:15

او القرن التاسع عشر او الثامن عشر هذه القرون الثلاثة الثامن عشر والتاسع عشر والقرن العشرون يقولون الناس كانوا في جاهلية الناس كانوا في آ يعبدون الطواغيت او يعبدون لا يجوز الاطلاق في هذا الباب. الاطلاق لا يجوز. نعم كان هناك مخالفات - 01:01:32 وكان هناك نقص في الاسلام لكن ان نقول ان انهم كانوا في جاهلية او لم يكونوا موحدين هذا لا يجوز لانك حكمت على قلوب الناس بشيء لا يعلمه الا الله - 01:01:59

وهنا المصنف ولعل الادباء الذين جاءوا فيما بعد نقلوا هذا المعنى من المصنف قال اه والقشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول بل يشتمل القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به. وهذا هو توحيد عامة الناس - 01:02:19

وهذا كما قلت لكم قبل قليل قول فيه ابهار فليت المصنف وضحه وهنا ذكر ان اصنف آآ الدرجة الاولى هي النطق بلا اله الا الله

الدرجة الثانية توحيد المنافقين توحيد اهل العلم واهل البصيرة - [01:02:44](#)

وهذا هو التوحيد المفصل الدرجة الثالثة هي توحيد الخواص من اهل العلم اذا عندنا الدرجة الاولى الدرجة الاولى من درجات

التوحيد هي النطق بلا اله الا الله والدرجة الثانية توحيد العامة وهذا يكون باللسان والقلب - [01:03:19](#)

لكنه مجمل والدرجة الثالثة هي توحيد الخواص هؤلاء الذين عرفوا الله باسمائه وبصفاته ويتضرعون اليه هذا يسمى التوحيد

المفصل التوحيد توحيد الخواص من الناس آآ اعيد هذه الدرجات لانها مهمة الدرجة الاولى النطق بلا اله الا الله - [01:03:53](#)

آآ لكن المصنف قال وهذا هو توحيد عامة الناس. وهنا موضع اشكال وما يدريك ان الناس في مصر او في امريكا او في اوروبا او في

آآ بعض البلاد انهم يقولون لا اله الا الله ولا يعرفون معناها. ارجى هذا للاسف حتى عند بعض المثقفين - [01:04:25](#)

يقولون الناس كانوا في جاهلية او كانوا في ضلال يقولون لا اله الا الله ولا يعرفون معناها وهذا لا يجوز يا اخوان اطلاقه بهذه

العبارات لان هذا فيه حكم - [01:04:51](#)

اه على توحيد الناس الذي لا يعلمه الا الله والله تعالى يقول تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت. ولا تسألون عما كانوا

يعملون. الدرجة الثانية توحيد عوام الناس وهذا باللسان وبالقلب - [01:05:08](#)

لاحظوا باللسان وبالقلب لكن فيه اجمال. اما التالت هذا التوحيد المفصل وهذا توحيد الخواص قال ولباب التوحيد آآ اول باب

التوحيد ان يرى الامور كلها لله. ثم يقطع الالتفات عن الوسائط - [01:05:28](#)

آآ وهذا هذا الكلام مأخوذ من عند الامام الغزالي رحمه الله تعالى رحمه الله والمعناه صحيح وان كان فيه تعقد قال ولباب التوحيد ان

يرى الامور كلها لله ثم يقطع الالتفات عن الوسائط. وان يعبد سبحانه عبادة - [01:05:56](#)

يفرد بها ولا يعبد غيره. هذا الكلام سيوضح بعد قليل اه في الصفحات الاتية ذكر هنا على سبيل الاجمال ويخرج عن هذا التوحيد

اتباع الهوى. فكل من اتبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده - [01:06:18](#)

وهذا اه نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اه في قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ان نأتي الى الشرع او الى

الدين او الى الفقه - [01:06:39](#)

او الى العقيدة ونأخذ منها ما يوافق اهواءنا ورغباتنا ونترك ما يخالف ذلك فان هذا آآ من اتباع الهوى فلا يجوز ذلك لانه لانه يقدر في

لباب التوحيد ولهذا قال الله تعالى عن - [01:06:58](#)

من حاله يشبه هذا؟ ارايت من اتخذ الهه هواه؟ افانت تكون عليه وكيفا آآ واذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبده انما عبد هواه اه

هؤلاء الذين يعبدون الاصنام يعلمون انها لا تخلق - [01:07:25](#)

ولا تجلب لهم الارزاق لكن انما لاهوائهم ولرغباتهم التي اه سولها لهم شياطينهم او سولتها لهم شياطينهم قال اه ويخرج عن هذا

التوحيد اتباع الهوى فكل من اتبع هو فقد اتخذ هواه معبوده - [01:07:48](#)

قال ويخرج من هذا التوحيد ويخرج من هذا التوحيد السخط عن الخلق والالتفات اليهم. فان من يرى الكل من الله كيف يسخط على

غيره او يعمل سواه اه هنا يتكلم اه يا معاشر الاحبة عن ضرورة - [01:08:18](#)

اه الجمع بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وقالوا لا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون. هذا عطف على الكلام السابق. بل

اقروا بانه سبحانه وحده خالقهم وخالق السماوات الارض - [01:08:41](#)

والقائم بمصالح العالم كله هذا كله تقرير للمعاني التي ذكرها يعني هو يفرع الان المسائل والمعاني حتى يؤصل الفكرة الاولى التي جاء

بها في اول الكتاب قال اه وانما انكروا توحيد اللوهمية - [01:09:02](#)

والمحبة كما قد حكى الله تعالى عنهم. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. هذا تقدم قبل قليل المعنى المراد منه فلما سووا غيره

به في هذا التوحيد كانوا مشركين - [01:09:24](#)

آآ يعني في توحيد المحبة والعبادة صاروا مشركين وان كانوا مقرين بتوحيد الربوبية. لكن الشرك هنا في توحيد اللوهمية ولهذا قال

الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فلما سواوا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين -

01:09:40

مشركين في ماذا المشركين في توحيد الالهية ولهذا قال الله تعالى وهم بربهم يعدلون يعني يعدلون الله بغيره ويسوون بين الله وبين غيره في العبادة. ولذلك تجدهم يذبحون للسيدة زينب - 01:10:10

او يذبحون للحسين او للدسوقي او يذبحون للبدوي فهؤلاء ينطبق عليهم قول الله تعالى وهم بربهم يعدلون يعني يعدلون الله بغير الله وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيفية مباينة الشرك في توحيد الالهية - 01:10:30

وانه سبحانه حقيق بافراده وليا وحكما وربا. هذا كله تفريع للمعنى السابق يوضحه بمعاني جديدة. قل اغير الله ربك قل اغير الله ابغي ربا وقل اغير الله اتخذ وليا اف غير الله ابتغي حكما؟ هذا كله عندكم في المتن يا معاشر الاحبة - 01:10:59

انا اقرأ المتن واعلق علي. وقد علم الله عباده كيفية مباينة الشرك في توحيد الالهية وانه حقيق بافراده وليا وحكما وقال تعالى قل اغير الله اتخذ وليا افغير الله ابتغي حكما - 01:11:25

وقال قل اغير الله ابغي ربا اه هذا تأسيس للمعاني التي اه توجب ان نفرد الله تعالى بالالهية وان افراد الله بالربوبية لا يكفي ففي قوله افغير الله ابتغي حكما - 01:11:43

هذا ينطبق على الذين نقول لهم ان الله هو الذي يستحق ان نفرده ان نتقرب اليه وان نستغيث به وان نستعين به وان نذبح له فكيف انتم تذبحون عند الاضحية والمقامات والقباب - 01:12:07

نحن لا نرظى بهذه اه يقول اذا تحاكموا الى الله ولهذا الله يقول لهم في الاية افغير الله ابتغي حكما قل اغير الله ابغي ربا يعني فمن فعل ذلك فقد اشرك في الوهيته حتى ولو وحد الربوبية. لان توحيد الربوبية هو الذي - 01:12:25

اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها آ الى انقراض ان هذا التوحيد لا يجزئ عند المحققين يعني توحيد الربوبية فتوحيد الالهية هو المطلوب من ولهذا كان اصله كما قال سيبيوي هذا امام اللغة والنحو - 01:12:50

اه يعني لو قال لو قال هنا آ المصنف يذكر فائدة ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله. يعني هي الكلمة التي من بها وبمعناها دخل في الاسلام - 01:13:18

لانه التزم بترك عبادة الاصنام والاضحية والقباب وافرد الله في العبادة لكن لو قال لا رب الا الله كما ذكر المصنف هنا آ فهذا لا يكفي لتحقيق التوحيد واستدل بقول سيبيوي - 01:13:41

اه قال وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الاله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع لجميع المعاني الاسماء الحسنى والصفات العليا هذا ايضا تأكيد للمعنى السابق - 01:14:03

ان الله هو المستحق لجميع انواع العبادة وانواع التوحيد ولهذا قال وهو الذي ينكره المشركون ينكرون اي نوع يا معاشر الاحبة ينكرون التوحيد الالهية واما توحيد الربوبية فيقولون به - 01:14:23

فلا يجوز ان نحصر التوحيد في الربوبية. الذي يقول انا اعرف ان الله ينزل المطر لكنني اسجد للبدوي. انا اعرف ان الله هو الذي اه يخلق لكنني اسجد واذبح للحسين. هذا ما حقق توحيد الالهية - 01:14:47

اه قال ويحتج الرب عليهم بتوحيدهم ربوبيته على توحيد الوهيته لقول الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فابانا بذلك ان المشركين انما كانوا يتوقفون في اثبات توحيد الالهية للربوبية. هذا كله تقرير للمعنى السابق الذي - 01:15:12

بيناه يا معاشر الاحبة للربوبية على ان منهم من اشرك في الربوبية لكن هذا قليل الذين اشركوا في الربوبية اه قديما كثير والان حتى في عصرنا الحاضر يا معاشر الاحبة - 01:15:36

هناك من يقول الله تعالى عن ذلك. تعالى الله عن ذلك. يقولون الله لم يخلق الخلق. الله هو الذي الله لم ينزل المطر الله لم اه يخلق الشمس والقمر الله لم اه يخلق هذه المجرات - 01:15:54

طيب من الذي اوجدها يقولون هي اوجدت نفسها. هذا اشرك في الربوبية وفي الالهية. نسأل الله العافية قال والملك هو الامر الناهي

الذي لا يخلق اه خلقا بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى معطلين - [01:16:14](#)

يقصد هنا آآ ان الله تبارك وتعالى هو المتفرج بالملك وبالامر والنهي ويمتنع على الله بامره وتدبيره ان يترك هذا الخلق سدى معطلين لاحظت لهم في هذه الدنيا الا انهم يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام - [01:16:45](#)

يتمتعون كما تأكل الانعام فان هذا آآ يستلزم ان هذا الخلق خلق عبثا جعل الله تعالى عن ذلك افحسبتم انما خلقناكم عبثا تعالى الله تعالى عن ذلك اه ثم ذكر بعض صفات الله - [01:17:14](#)

وقال فانه لما قال قل اعوذ برب الناس كان في اثبات انه خالقهم وفاطرهم فلما خلقهم هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم فجاء ملك الناس فاثبت الخلق والامر الا له الخلق والامر - [01:17:35](#)

فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا وملكا وملكا مكلفا فهل يحب ويرغب اليه؟ ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر اله الناس اي مألوههم ومحبوبهم الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الاله - [01:17:54](#)

فجاءت الالهية خاتمة وغاية. وهنا يقصد المصنف ان يربط بين ضرورة توحيد الربوبية وان توحيد وان ضرورة توحيد اللوهية وان توحيد الربوبية لا يكفي ثم ذكر وهاتان الصورتان اعظم في القرآن - [01:18:17](#)

آآ يعني يتعوذ به من اه الامور العسيرة والامور التي فيها مشقة وكرب على الناس قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وايضا يا معاشر الاحبة هي فيها تقرير - [01:18:38](#)

لوحداية الله تعالى ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تعوذ متعوذ بمثلها يعني من اقر بها في قلبه وعرف معناها فانه حقق الله تعالى اه بالتوحيد - [01:18:56](#)

بالايمان بها لاني انت الان تذكر اه صفات الله قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس اله الناس اله الناس الذي يركع له ويسجد له ويطلب منه ويستغاث به ويدعى - [01:19:17](#)

ويتوسل اليه كلها في هاتين السورتين ولهذا آآ لما سحر النبي صلى الله عليه وسلم وخيل لي انه يفعل الشيء وقام على ذلك اربعين عاما اربعين يوما وكانت عقد السحر احدى آآ عشرة عقدة فانزل الله المعوذتين. احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة - [01:19:40](#)

ماذا يقصد من هذا الكلام آآ يقصد ان الله آآ لما قدر على النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان آآ يصيبه السحر اربعين يوما فان الله تعالى شرع له الاستعاذة بهاتين - [01:20:09](#)

اه بمعاني هاتين السورتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس لان فيهما من المعاني معاني التوحيد ومعاني التوسل ومعاني التوكل على الله ماذا يوجد الا في القرآن وهنا ذكر ان - [01:20:31](#)

قال وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة وانزل الله المعوذتين احدى عشرة اية وكل اية لكل عقدة ثم قال وتعلق بالاستعاذة اه وتعلقت الاستعاذة تفضل يا اخ منذر اه اقرأ الان من هنا من عنده وتعلقت الاستعاذة - [01:20:55](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله. وتعلقت والتعلقت الاستعاذة في في اوائل القرآن باسمي باسم باسمه الاله الكامل ذي الاسماء الحسنى المرغوب اليه في في ان في ان يعيذ عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين - [01:21:22](#)

مناجاة ربه ثم استحب التعلق باسم الاله في جميع المواطن التي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان اسم الله لان اسمه الله تعالى هو الغاية الاسماء ولهذا كل اسم بعده يتعرف الا به فتقول الله السلام المؤمن المهيم فالجلالة تعرف غيرها ولا يعرفها - [01:21:45](#)

والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه خالقا اخر وان وان لم يقولوا اللهم وكاف له وهم المشركون. وهم المشركون من من ظاههم من قدرية وربوبيته من القادرية. وربوبيته سبحانه للعالم الكامل المطلقة تبطل اقوالهم - [01:22:09](#)

لان لانها تقتضي ربوبيته لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال. وحقيقة قدرية المجوسية انه تعالى ليس ربا لافعال الحيوان ولا تتناولها ربوبيته. اذ كيف تتناول ما ما يدخل تحت قدرته ومشيتته وخلقه - [01:22:29](#)

وشرك الامم نوعان. النوع الاول شرك في الالهية وشرك في الربوبية. فالشرك في الالهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشراك. وهو

شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ - [01:22:49](#)

وعباد الصالحين والاحياء منهم والاموات والاموات الذين قالوا ما نعبد قيل ليقيمون الى الله زلفى. ويشفع ويشفع لنا عنده ينال وينالنا بسبب قربه من الله وكرامته لهم قرب وكرامة. كم هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة والزلفة لمن يخدم - [01:23:04](#)

من الملك واقاربه وخاصته. والكتب الالهية كلها من اوله الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده وتقبح اهله تنص على انهم اعداء الله وجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليه. متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم. وما اهلك الله تعالى امة - [01:23:24](#)

من امم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله. واصله الشرك في محبة الله تعالى. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فاعبر سبحانه ان من احب مع الله شيئا شيئا غيره كما يحبه فقد اتخذه ندا من دونه. وهذا لا اصح القولين في

الاية في الاية ان - [01:23:44](#)

وهم يحبونهم كما يحبون الله. وهذا هو العدل المذكور في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غير او في العبادة فيسبون بينه وبين غيره في الحب والعبادة وكذلك قول المشركين في النار لاصناع لاصنامهم تالله ان

كنا لفي ضلال مبين - [01:24:04](#)

اذ نسويكم رب العالمين ومعلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وخالقهم فانهم كانوا كما اخبر الله عنه مقربين بأن الله تعالى وحده وربهم وخالقه وخالقهم وان الأرض ومن فيها لله وحده وانه رب السماوات - [01:24:24](#)

وانه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. وانه سبحانه الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. وانما كانت هذه التسوية بينهم وبين الله تعالى في المحبة والعبادة فمن احب غير الله وخاف ورجاه وذل له وذل له كما يحب الله تعالى ويخافه

ويرجوه - [01:24:44](#)

الذي لا يغفره الله. فكذب كان فكذب كان غيره غير الله تعالى اتم عنده واحب اليه واخف عنده وهو في مرضاته اشد سعيا منه في مرضاة الله فاذا كان المسوي بين بين الله وبين غيره في ذلك مشركا فما الظن بهذا - [01:25:04](#)

عياذا بالله من ان ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلاخ الحية من قشرها ويظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرك والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده والمألوه يبطل هذا هذا الشرك ويدحض حجج اهله وهي اكثر من ان من ان يحيط بها الا

الله - [01:25:24](#)

بل كل ما خلقه الله تعالى فهو اية شاهد بتوحيد شاهدة بتوحيده وكذلك كل ما امر به فخلقه وامره. وما فطر عليه عباده فيهم من القوى شاهد بانه الله الذي لا اله الا هو وان كل معبود سوى الباطن وانه هو الحق المبين. تعالى وتقدس كما قيل - [01:25:46](#)

وعجب كيف يعصى الاله وعجب كثيرا فوعجبا كيف يوصل الى يوم كيف يشحذه الجاهل ولله في كل تحريكة وتزكية ابد الشاهد وفي كل شيء له اية والنوع الثاني من الشرك - [01:26:06](#)

نعم شيخنا نعم والنوع الثاني من الشرك النوع الثاني من الشرك بالله تعالى في الربوبية كشرك من جعل معه خالقا اخر كالمجوس وغيرهم الذين يقولون بان للعالم ربين احدهما خالق الخير وقلون لو ويقولون - [01:26:37](#)

ويقولون للعالم ربينا احدهما خالق الخير قلون له بلسان الفارسية يزدان. والآخر خالق الشر يقولون له المجوس بلسان بلسان مهر من مكان الفارسية من تبهم الذين يقولون بانه لم يصدر عنه الا واحد بسيط وان مصدر المخلوقات كلوا عن العقول والنفوس وان مصدر

هذا العالم - [01:26:59](#)

العقل الفعال فهو رب كل ما تحته ومدبره وهذا اشر من شرك عباد الاصنام والمجوس والنصارى وهو اخبت شرك في العالم اذ يتضمن من التعطيل وجهد الالهية والربوبية واستناد الخلق الى غيره سبحانه ما لا يتضمن شرك ام امة من الامم وشرك - [01:27:26](#)

القدريّة تقتصر من هذا وبابا يدخل منه اليه نعم اكمل عندك مشكلة في الاتصال؟ اه يتصلون به شيخنا نعم لا بأس لا بأس ساعلق نحن الجزء الذي سنشرحه الان او نعلق عليه او نجرده يوم عشرة الاحبة حتى الاخوة الذين لم - [01:27:46](#)

اه اتوا متأخرين او بعضهم لم لا يعرفوا اين وصلنا اه توقفنا عنده وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسم الاله الكامل ذي الاسماء

الحسنى والصفات العليا. المرغوب اليه في ان - 01:28:28

يعيد عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين مناجاة ربه الموضع الذي آسنعلق عليه الى قوله والشرك هو التعطيل متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك اه لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكنه معطل حق التوعية. ناخذ يعني - 01:28:46

اخذنا الجزء الاول حوالي اه اه حوالي آ خمس عشرة ورقة او اكثر. والآن نأخذ مثلها اه قال هنا وتعلقت الاستعاذة هذا بعد ان تكلم عن السحر الذي قدره الله على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:17

وتكلم عن المعوذتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. قال وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسم الله. يعني يعني

بالتوحيد يعني اه فاستعذ بالله لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - 01:29:40

في اوائل القرآن يعني في المواضع التي جاءت فيها. لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وحده يعني توحده له وتفرد العبودية له سبحانه. ولم يقل استعذ بالرب - 01:30:01

بل قال استعن بالله لان الاستعاذة يا معاشر الاحبة هي عبادة وهذه من انواع توحيد اللوهية قال ان يعيده عبده الذي يناجيه بكلامه آ الاستعاذة بالله من الشيطان الشيطان هذا المارد من الجن - 01:30:17

وكذلك قد يكون المارد من الدواب يقال لها ايضا شيطانة اه ولهذا في اه جاء في اه في سنن النسائي من حديث ابي ذر قال دخلت

المسجد اه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:30:40

اه فجئت فجلست اليه. هذا الذي يتكلم هو ابو ذر رضي الله عنه فقال يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس لاحظوا هذا امر لابي ذر ان يتعوذ بالله من شياطين - 01:31:05

من شر شياطين الجن والانس. لان الانس لهم شياطين وهم المردة من بني ادم بعض الناس يقول الانس ليس فيهم شياطين. هذا

الحديث يرد عليه اه الانس لهم شياطين وهم المردة من بني ادم. نسأل الله العافية. فواظ الناس من الشياطين - 01:31:27

بعض الناس يلبس ثوبا او جبة او قميصا او زيا من الازياء لكنه شيطان. شيطان في قوله وفي فعله وفي كتابته وفي اخلاقه نسأل الله العافية وهذا يعرفه الصادقون اهل الصلاح واهل التقى - 01:31:49

يعرفون ان هذا الانسان شيطان شيطان في خلقه شيطان في سلوكه شيطان في معاملته شيطان في تحبيبه الناس في الفواحش

والمنكرات آ زرع الحقد والظغينة بين المؤمنين هذا شيطان ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر - 01:32:12

امره قال يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس وكذلك الجن لهم شياطين يا يا معاشر الاحبة والدواب فيها شياطين. وهذا

لا يعرفه بعض الناس. الدواب فيها شياطين - 01:32:40

يعني تجد بعض آ بعض السباع اه هي شيطان بعض الدواب شيطان وهذا من الذي يحميننا من من شياطين الدواب وشياطين الجن

وشياطين الناس. من الذي يحميننا؟ هو التعلق بالله تعالى وحده - 01:32:59

هو افراد الله تعالى وحده هو الاستعاذة بالله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لي قال جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم عن

المعوذتين ما تعوذ متعوذ بمثلها يعني قل اعوذ برب الفلق - 01:33:22

وقل اعوذ برب الناس. فحري بالمسلم ان يحافظ على هاتين السورتين في الصباح وفي المساء يقرأ هاتين يعني يعلم اطفاله يعلم

ابناءه يعلم نسائه يعلم اقاربه يعلمهم آ فضل هاتين - 01:33:43

وان يعتقد المعنى فقط اما مجرد القراءة يا يا معاشر الاحبة لا يكفي نعتقد معناها نعتقد المقاصد التي فيها ولاحظ انه قال اله الناس

الهي الناس معبود الناس الذي وحد ويقصد - 01:34:00

وهو الذي ينفع ويضر فهو الذي تصرف له آ جميعا انواع العبادة ثم قال وتعلقت الى اخر ما قال هذا المعنى كله واحد في جميع

المواطن التي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان اسم الله هو الغاية - 01:34:19

ولهذا كل اسم بعده لا يتعرف الا به فهو السلام المؤمن المهيمن وذكر ان كل اسماء الله ترجع الى الله يعني الى الجنابة كل اسماء لا

ترجع الى الجلالة. الجلالة هي الله سبحانه - [01:34:41](#)

يعني اسم الله وهو الاسم الاسم آآ الاعظم من اسماء الله اذا قلنا الله اذا قلنا الله يعني كل القلوب تأله الله سبحانه وتعالى. رضىت ام ابى. ولهذا يقال الله يعني كل القلوب تأله الله سبحانه وتوحده - [01:35:03](#)

اما برضا واما بعناد اه ولهذا المشركون اذا ركبوا في البحر دعوا الله. لاحظ دعم الله يعني توجهوا الى الله ولهذا آآ فرعون لما قال انا ربكم الاعلى اه ما قال انا الله - [01:35:30](#)

ولاحظوا هنا هذه الفائدة اه قال انا ربكم الاعلى في موضع اخر قال ما علمت لكم من اله ولم يقل انا الله ولا لم يقل احد آآ من الخلق انه الله يعني وصف - [01:36:06](#)

نفسه بصفات الله قالوا الذين اشركوا به في الربوبية آآ منهم من اثبت معه خالقا. ماذا يتكلم هنا عن المجوس الذين يقولون ان هناك آآ خالقان متساويان آآ بعضهم آآ مختص بالخير وبعضهم مختص بالشر - [01:36:28](#)

وذكر ان ان هذا يشبه اشراك اه القدريه الذين وهم المعتزلة الذين يقولون ان الله لم يقدر افعال العباد ولم يخلقها انما العبد هو الذي يخلق فعل نفسه هؤلاء المعتزلة شر من المجوس - [01:36:55](#)

الذين اثبتوا خالقين اه اما هؤلاء اثبتوا خالقين متعددين وقالوا كل انسان يخلق فعل نفسه. وهذه مجوسية وسماهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود القدريه مجوس هذه الامة - [01:37:21](#)

يعني لانهم يشبهون المجوس الذين يعتقدون خالقين خالق للنور وخالق للظلمة وخالق للشر وخالق للخير ثم نتكلم عن آآ ربوبية الربوبية المطلقة بنفس المعنى السابق يعني اخذ يذكر بعض المعاني فيها - [01:37:44](#)

ثم تكلم عن شرك الامم انه نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية يعني الشرك في الربوبية ان يجعل لله شريك في افعاله اه في الخلق والرزق والاحياء والاماتة. نسأل الله العافية - [01:38:13](#)

وانا ذكرت لكم هذا قبل قليل ان هناك من يدعي هذا وهناك شرك في الالهية ان يجعل الله شريك في العبادة ان يجعل لله تعالى شريك في العبادة وهذا تقدم - [01:38:38](#)

انه يذبح لغير الله او اه يستغيث بالقبور او الاموات ثم تكلم عن اه الغالب في الالهية الشركة في الالهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشراك وهذا تقدم معناه قال آآ الشرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين الاحياء والاموات -

[01:38:57](#)

يعني ان الشرك في الالهية متعدد الانواع منهم من يتوسل بالامن بالانبياء منهم من يتوسل بالمشايخ منهم من يتوسل بالصالحين او الاحجار او الاصنام اه كما هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة - [01:39:33](#)

تشبه الله تعالى بالملوك الذين يتوصل اليهم بالوسائط والوزراء اه لان الملوك لا يعرفون احوال الناس الا عن طريق الوزراء. فهؤلاء آآ يريدون ان يصلوا الى الله عن طريق هؤلاء الاموات. عياذا بالله تعالى - [01:40:09](#)

ولهذا قال الكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب آآ لله تعالى يا معاشر الاحبة ولقد بعثنا في كل امة رسولا انعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما اهلك الله من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك - [01:40:31](#)

كما ذكرنا آآ في آآ اول الدرس اهلك الله الامم الكافرة كفارس الروم وآآ عاد وثمود اهلكهم الله وسلط عليهم لماذا؟ لانهم فرطوا في توحيد الالهية ولهذا قال والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها - [01:40:59](#)

تبطل هذا المذهب قال واصله اصل الشرك في محبة الله هو الشرك في محبة الله. اصل الشرك الشرك في المحبة لان العبادة انواع اعظمها المحبة فالمحبة اعظم انواع التوحيد المحبة هي اعظم انواع التوحيد - [01:41:27](#)

وهنا يذكر نفس المعاني السابقة لكن بتقرير اه مختلف يعني هو يذكر ادلة ويذكر اه ذكر اه بعض الايات التي تدل على التوحيد. يعني التسوية تالله ان كنا لفي ظلال مبين - [01:41:58](#)

اذ نسويكم برب العالمين لانهم يحبون اه هذه المعبودات كحب الله نسأل الله العافية كمن يحب البدوي او الدسوقي او زينب ابو

الحسين وقالوا معلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في كونه - [01:42:18](#)

ربهم وخالقهم لان من احب غير الله وخافه وذل له وهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله. هذا تأكيد على المعاني السابقة يا معاشر الاحبة

اه فكيف بمن كان اه غير الله اثر عنده واحب اليه واخوف منه - [01:42:47](#)

والله تبارك وتعالى رد هذا المعنى اه بقوله سبحانه وتعالى هذا الهكم واله موسى كما حصل لبني اسرائيل انهم لما اشركوا مع الله

تعالى وعبدوا معه غيره واشربوا في قلوبهم كاجلب كفرهم - [01:43:19](#)

الله تبارك وتعالى امر نبيه ان يقول هذا الهكم واله موسى فلماذا احب العجل وعبدوه من دون الله. نسأل الله العافية ثم آآ تكلم

المصنف اه قال اه فعيادا بالله ان ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلاخ الحية - [01:43:52](#)

ونسأل الله العافية هذا موجود الان مثل من يبنون القباب والقبور ومن يتخذون الاضرحة ومن يشيدون ما يسمى المقامات هذا مقام

الولي الفلاني هذا مقام عندهم ما يسمى بالزوايا التي - [01:44:21](#)

يتقرب فيها الى الله في بعض البلاد. يقول زاوية سيدي فلان زاوية سيدي فلان. زاوية الولي الفلاني. وهذه الزوايا قد يكون فيها خير

وفيهما ايضا شرك يعني فيها توحيد وفيها شرك وبعضها - [01:44:45](#)

فيها توحيد خالص وبعضها جمع بين التوحيد وبين الشرك فلماذا قال المصنف وهذا احد انواع الشرك يعني الشركة اللوهمية. والنوع

الثاني هو شرك الربوبية ثم ذكر الادلة على توحيد الله تعالى - [01:45:04](#)

التي تبطل الشرك اه وذكر اه قال وعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدأ. شاهدوا وفي

كل شيء له اية تدل على انه واحد - [01:45:31](#)

هذه ابيات شعرية اتى بها المصنف حتى يلفت الناظر الى انه من العجائب ان يعصى الاله وان يجحد سبحانه وتعالى بانه في كتلة

تحريكة وفي كل تسكينة شاهد على الوهية الله تعالى - [01:45:53](#)

ولهذا يا معاشر الاحبة من الصباح الى المساء منذ ان نفتح الاعمى الى ان نغض الاعمى في الليل كل اجزاء الوقت تدل على ان الله

واحد ولهذا قال الله من اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [01:46:14](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر وشجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. انظر كيف ختم الاية ختم بتوحيد الالهية ختمها بتوحيد

الالهية وقبل هذا ذكر الايات العظام التي نراها اثناء الذهاب الى المسجد او الذهاب الى العمل - [01:46:39](#)

او الذهاب الى البرية او الذهاب الى السوق ايات واضحة لا ينكرها الا حتى الاعمى لا ينكرها. هذه الايات الاعمى يعرفها الشمس والقمر

والليل والنهار هل الاعمى لا يعرف النهار - [01:47:06](#)

هل الاعمى لا يعرف الليل هل الاعمى لا يعرف القمر الله قال واسجدوا لله الذي خلقهن يعني هذه مخلوقات معروفة لكم. لا يجحدها

احد ثم قال والنوع الثاني من الشرك الشرك بالله في الربوبية - [01:47:24](#)

في شركي من جعل معه خالقا اخر كالمجوس هذا تقدم قبل قليل لكن اعاده المصنف هنا باسلوب اخر الخالق الخير آآ وهذا عندهم

بالفارسية يسمى يزدان وخالق الشر عند المجوس يسمى اهرما - [01:47:48](#)

وهذا تقدم قبل قليل المصنف تلاحظون آآ الان آآ بلغنا حوالي آآ تلت المتر او الكتاب وهو يغير الاساليب للتأكيد على معنا توحيد

الالهية وكيف ربطه بتوحيد الربوبية وان توحيد الربوبية لا يكفي - [01:48:10](#)

لتحقيق الايمان الكامل بالله تعالى ثم عرج على الفلاسفة كيف يؤمن الفلاسفة هذه كلمة يونانية يعني محب الحكمة

فيلسوف كلمة يونانية معناها محب الحكمة هؤلاء ماذا يقولون؟ انه لم يصدر عنه الا واحد بسيط. كما قال الشيخ عندكم - [01:48:36](#)

اه احمد بن علي اه الشيخ احمد بن علي الحسيني يقول اه الفلاسفة يقولون لم يصدر عنه الا واحد بسيط يعني هذا بالتعبير الفلسفي

وان مصدر المخلوقات كلها العقول والنفوس - [01:49:06](#)

كيف وجد الشمس والقمر عن طريق العقول والنفوس والعقل الفعال هي التي اوجدت هذا الكون تعالى الله عن ذلك وهذا كفر والعياذ

بالله. تنبهوا يا معاشر الاحبة وانا قلت لكم قبل ساعة تقريبا - [01:49:28](#)

ان هناك من يؤمن بهذه النظرية لكنه لا يتجراً على الا ان آيصرح بها قالوا هذا اشر من شرك عباد الاصنام المجوس قال اه وهو اخبث
شرك في العالم. نسال الله العافية - [01:49:47](#)

اخبث شرك في العالم وهي اعتقاد ان العقل او ان النفوس هي التي تخلق وترزق قال وشرك القدريه وهم المعتزلة قالوا ان الله لم
يخلق افعال العباد. وانما هم الذين يخلقونها باستقلالهم - [01:50:10](#)

كما يخلق شؤل نفسه باستقلاله. هذا تقدم. تقدم لكن اعاده المصنف هنا آ قال طبعاً آ مذهب القدريه هذا ظهر يعني اول من نفى
القدر هذا ظهر في اخر عهد الصحابة - [01:50:40](#)

ظهر هذا المذهب وهذا المذهب يقولون الله لم يقدر ولم يخلق افعال العباد. انما هم الذين خلقوها وهذا الشرك يا معاشر الاحبة وتقدم
الحديث القدريه مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودون - [01:51:05](#)

ان مرضوا فلا تعودوه. وان ماتوا فلا تشهدوا اه قال هنا فقد يكون يكون بالانسان نوعان من هذه الانواع فيكون عنده شرك المجوس
وشرك القدريه والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله - [01:51:29](#)

آ حذرت من هذا الشرك وتضمن التجريد التوحيد لله تعالى ثم ذكر المصنف الشرك في الافعال مثل السجود لغير الله والطواف بغير
بيته المحرم مثل الذي يطوف الان في كربلاء - [01:51:57](#)

نسال الله العافية او يطوف في آ مدينة قم او يطوف في بعض البلاد التي فيها مظاهر الشرك قال فالشرك به في الافعال كالسجود
لغيره سبحانه والطواف بغيره بغير بيته المحرم - [01:52:22](#)

وحلق الراس عبودية وخضوع لغيره وتقبيلا الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه في الارض يعني لا يقبل الحجر اي حجر الا
الحجر الاسود. ولهذا قال لا تعبد الاحجار ولا - [01:52:43](#)

يتبرك بها الا ما شرعه الله مثل ائتلاف الحجر الاسود ولهذا قال عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [01:53:05](#)

اه فالمسألة هنا مسألة تجريد التوحيد لله ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي
قبيس له لسان وشفتان يتكلم عن من استلمه بالنية - [01:53:26](#)

الله اكبر انظروا يا اخوان انظروا يتكلم عن من استلمه بالنية يعني بالصدق. وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه. سبحانه وتعالى وقد
لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [01:53:53](#)

يصلى لله فيها لان قبور الانبياء والصالحين لا يصلى فيها انما يصلى في المساجد. ولهذا ام سلمة اه ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم
انها لما كانت بارض الحبشة اه ذكرت اه ان فيها كنيسة وانه - [01:54:13](#)

اه فيها اه من يصلى له فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار
الخلق عند الله يعني يبنى هذا المسجد او الكنيسة. ويعبد فيها هذا الميت - [01:54:47](#)

وهنا لا تجوز الصلاة في هذا المسجد هنا في هذه الكنيسة اذا كانت الصلاة يقصد بها الله قال فكيف من اتخذ القبور اوثانا تعبد من
دون الله وقد آ سأل وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه الا يجعل - [01:55:09](#)

قبره وثنا يعبد. هذا في الصحيحين اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد يعني مثل ما يفعل في بعض المشاهد او المقابر يتبرك بها ويسجد
اليها وقد حمى الله تعالى قبر نبيه صلى الله عليه وسلم من ان - [01:55:33](#)

يذبح عنده او يتوسل به او يستغاث به. وهذا استجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم وذكر هنا قال آ في حديث لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني انهم غلبوا فيها - [01:56:00](#)

فيها وهذا من الكبائر. ومعنى لعن الله اللعن لا يكون الا على كبيرة ثم تكلم قال وفي مسند الامام احمد لعن الله زوارات القبور لعن الله
زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد - [01:56:33](#)

اه هنا مسألة زيارة النساء للقبور هذه مسألة خلافية عند العلماء منهم من حرم زيارة النساء للقبور لانها قالوا لان لعن الله زوارات القبور

والمتخذين عليها المساجد والسرج آآ من العلماء من اجاز زيارة النساء للقبور لكن هذا آآ الصحيح ان آآ هو تحريم زيارة النساء للقبور -

[01:56:57](#)

لان كبيرة من الكبائر وقال زائرات وفي لفظ زوارات ولا تجوز للمرأة ان تزور القبور. نعم بعض العلماء اه اجازها يعني بالنسبة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان هذا مستثنى لكن هذا موضع خلاف بين العلماء - [01:57:34](#)

والصحيح هو تحريم زيارة النساء للقبور عامة عامة عليها هؤلاء ايضا ملعونون كما لعن الله زوارات القبور وقال آآ في الحديث ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [01:58:03](#)

هذا تقدم وقال هنا اه زيارة القبور اه على ثلاثة اقسام قوم يزورونها يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه زيارة شرعية وقوم يزورونهم ويدعون بهم وهؤلاء هم المشركون. لاحظ يدعون بهم بالميت يعني - [01:58:40](#)

وقوم يزورونهم فيدعونهم انفسهم هؤلاء اشركوا في الربوبية يعني يقصد اه المصنف من هذا الكلام ان زيارة القبر لا تخلو من ثلاث حالات يدعو للميت هذي زيارة مشروعة يزور القبر يدعو الله عند القبر هذه بدعة - [01:59:01](#)

دعاء الله عند القبر بدعة لان القبر لا يدعى عنده ولا يصلى عنده واو زيارة القبر ليدعو الميت او زيارة القبر ليدعو الميت والعياذ بالله. وهذا شرك اكبر آآ قال - [01:59:30](#)

اه وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقوله اياك نعبد نعم هذا اه تحقيق لقوله تعالى اياك نعبد اه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس - [01:59:55](#)

اه وايضا بعد العصر لان المشركين يعبدون الشمس عند غروبها وعند طلوعها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن العبادة في هذا الوقت حتى لا يتشبه المسلم اه بمن يتحرى هذين الوقتين - [02:00:17](#)

عباد الشمس او المجوس الذين يسجدون آآ للشمس في هذين الوقتين اما السجود لغير الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله - [02:00:44](#)

لا ينبغي في كلام في كلام الله وكلام رسوله انما يستعمل اه للذي هو في غاية الامتناع وما علمناه الشعراء وما ينبغي له. يعني المنع يقصد المنع وما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك وليا - [02:01:20](#)

يعني كلمة ينبغي يقصد بها التحريم او المنع لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله هذا في صحيح ابن حبان وانتقل المصنف بعد ذلك آآ قال ومن الشرك بالله آآ المباين لقوله تعالى اياك نعبد - [02:01:41](#)

الشرك به في اللفظ كالحلف لحديث من حلف بغير الله فقد اشرك الشرك الاصغر اما ان يكون شركا ظاهرا على اللسان مثل لولا الله وانت هذا حلف بغير الله اه اما شرك مثل لولا الله او الحلف بغير الله - [02:02:06](#)

وهذا كله من شرك الالفاظ. والثاني اه شرك في القلب وهذا هو الشرك الخفي. مثل الرياء والسمعة فلا يجوز يوم عاشر الاحبة اه ان يشرك العبد لا في الافعال ولا في الاقوال. يعني هو المصنف هنا يقصد - [02:02:39](#)

ان الشرك لا يكون في الافعال فقط. قد يكون ايضا في الارادات وفي النيات وفي الانفاذ كما ذكر هنا اه الحلف بغيره آآ مثل لولا الله وانت او الحلف بغير الله - [02:03:01](#)

ولهذا لما جاء رجل وقال للنبي ما شاء الله وشئت ماذا قال له النبي سلم؟ قال اجعلتني لله ندا يعني شريكا قل ما شاء الله وحده وجاء رجل وحلف بالكعبة - [02:03:20](#)

اه عن سعد ابن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت النبي سلم يقول من حلف بالله فقد اشرك فلا يجوز للانسان ان يقول انا متوكل على الله وعليك - [02:03:41](#)

لان التوكل من انواع العبادة وانا في حسب الله وحسبك يعني انا في كفاية الله وكفايتك هذا لا يجوز لان هذا من الشرك هذا من الشرك يا معاشر الاحبة. لان الواو هنا تقتضي الجمع والتشريك - [02:04:06](#)

الواو تقتضي الجمع والتشريك لان الله قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاؤون الا ان

يشاء الله. فلا تقول انا في حسب الله وحسبك - [02:04:28](#)

انا في كفاية الله وكفايتك آآ وبعد ذلك ايضا اشار الى هذا المعنى ما لي الا الله وانت هذا من الله ومنك وهنا يريد ان يؤكد على معنى يا معاشر الاحبة اياك نعبد - [02:04:49](#)

وهي السجود والتوكل والاناة العبادات القلبية اه جاء في مسند الامام احمد ان رجلا اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد - [02:05:17](#)

وقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله ما معنى هذا الكلام يعني ان العبادة لا تصرف الا لله تعالى التوبة تصرف لله والتوحيد يصرف الى الله عرف الحق يعني انها من خصائص الله - [02:05:34](#)

قال وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا هذا في الحج والعمرة لا يكون الا لله لان الله تعالى يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة هذا تأسيس لقول آآ اه النبي عرف الحق لاهله. هو اهل التقوى واهل المغفرة - [02:06:06](#)

اه اقرأ يا شيخ منذر واما الشرك في الايرادات والنيات واما الشرك في الايرادات والنيات فهو البحر الذي لا ساحل له احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وما الشرك في ارادتي والنيات فهو البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله غير - [02:06:37](#) الله تعالى حقيقته اياك نعبد فان اياك نعبد واياك نعبد هي الحنفية ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام ويبطل غير الاسلام دين فليقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. واستمسك بهذا الاصل ورد ما اخرج مبتدعا -

[02:07:13](#)

ورد اخراج المبتدعة والمشركون اليه تتحقق معنى الكلمة الالهية قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط والشفعاء كحال الملوك فالمشرك - [02:07:37](#)

فالمشرك لم يقصد الاستهانة بجانب الربوبية وانما قصد تعظيمه وقال انما اعبد هذه الوسائط لتقربني الى الله اليه تقربني اليه وتدخل وتدخل في وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل فلم كان فلما كان هذا القدر موجبا - [02:08:02](#)

يعني سخط الله وغضبه ومخلدا في النار وموجبا لسفك دماء اصحاب واستباحة حريمهم واموالهم وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بشفعاء والوسائط لكي يكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط. ام ذلك قبيح في الشرع؟ والعقل يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ واما السر في - [02:08:22](#)

ليغفر من بين سائر الذنوب. كما قال تعالى ان الله ليغفر ان يشرك بي. قلنا الشرك شركان. الاول شرك يتعلق بذات العبودية واسمائه وصفاته وافعاله. في عبادته ومعاملته وان وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في اسمائه وصفاته -

[02:08:44](#)

وافعالي اما الشرك الثاني فهو الذي فرغنا من الكلام فيه واشرنا اليه الان ونشبع الكلام فيه ان شاء الله تعالى. واما الشرك طيب هنا هنا تكلم يا معاشر الاحبة. وانا اشرت الى هذا قبل قليل الشرك في الارادة. في الارادات والنيات - [02:09:04](#)

هذا يسمى الرياء وهو شرك خفي نسأل الله العافية. لانه يكون بالقلوب ولا يعلمه الا الله وحده وهذا الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ان اخوف ما اخاف عليكم - [02:09:24](#)

الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء وفي رواية انا اخبركم بما هو اخوف عليكم من المسيح عندي قالوا بلى قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يعمل - [02:09:39](#)

لمكان رجل وهذا آآ يعني تحسين الصلاة او آآ ان يباهي بعمله ولهذا اه قال النبي صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء - [02:09:56](#)

يعني الرياء وتعلمون ان النملة السوداء على الصخرة في ظلمة الليل لا يراها احد هذا خفي لا يعلمه احد. لا بد الانسان دائما ان يتعاهد نفسه بالاخلاص وبالصدق مع الله - [02:10:17](#)

وبالاقبال عليه وان يترك الاشتغال بعيون الناس وقلوب الناس ولهذا قال وقل من ينجو منه يعني من المؤمنين آآ لان من حقق اياك

نعبد واياك نستعين هذا حقق الحنيفية وهي ملة ابراهيم - 02:10:38

وعرف حقيقة الاسلام واستمسك بالعروة الوثقى هذا مستمسك باصل الايمان والاسلام اما اه الشبهة التي يقولها بعض المشركين انما نقصد تعظيم جناب الله وانه لعظمتي لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط - 02:11:01

هذا اه كذبه القرآن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله وقد امر الله بالطريقة الصحيحة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 02:11:32

يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني يتقربون الى الله بالطاعة والعبادة. لا يذهبون الى قبر او مقام او ضريح يقول انا اذهب الى قبر البدوي او قبر الحسين او الدسوقي او - 02:11:52

او السيدة زينب او الزاوية الفلانية التي يعبد فيها هذا الضريح او يتبرك بهذا الضريح وهذا لا يشفع لك ولا يقربك الى الله لا زلفا ولا غير زلفى يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 02:12:09

لانه ليس من الشرع ولا من العقل ان نترك الله الذي يعبد ويفرج بجميع انواع العبادات ونذهب الى مخلوق ضعيف وهو في الرميم وقال ولهذا قال انه من انه قبيح في الشرع والعقل - 02:12:39

الى ان قال قلنا الشرك شركان ولهذا قال هل يجوز في العقل ان يشرع الله لعباده التقرب اليه ثم ذكر هنا ان ان هذا كله كله آآ من اجل تعطيل - 02:13:09

افراد الله تعالى بالالوهية. هذا كله ذريعة الى الشرك ولهذا قال الله عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفع ولهذا تلاحظون في الفاتحة يا معاشر الاحبة في الفاتحة كل يوم - 02:13:30

نقوم نقول اكثر من خمسين مرة اياك نعبد واياك نستعين ثم قال الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرط في عبادته ومعاملته هذا الشرك في الالوهية لان كثير من الناس يشرك في توحيد الالوهية ويخلص في توحيد الربوبية -

02:13:53

وهذا هو دين المشركين وقال بهذا بعض المتكلمين قالوا اه قالوا بهذا يعني ان تعتقد ان هناك خالقا يخلق مع الله. وان احدا يدبر مع الله وقال بهذا بعض الفلاسفة - 02:14:36

وبعض المعطلة الذين عطلوا الله عن صفاته ولهذا قال المصنف الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبود وشرك في عبادته ومعاملته يعني النوع الاول شرك في الربوبية هذا بذات المعبود والتاني شرك في العبادة. هذا شرك في الالوهية - 02:15:02

مثل شركة الفلاسفة وشركة المعطلة ونحوهم ثم قال اما الشرك الاول يعني الربوبية ثم ذكر الان شركة تعطيل قال شرك التعطيل وهو قسمان تعطيل الكون كشرك فرعون وما رب العالمين - 02:15:31

ثم ذكر بعض النصوص الدالة على ذلك قال الشرك والتعطيل متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطر مشرك يعني التعطيل يقصد يقصد به اه شرك الفلاسفة وشرك التهريية ومن ينسبون الحوادث الى الاسباب فقط - 02:15:59

او يقولون ان الشرك يقولون ان هذا الكون بسبب حوادث طبيعية او بسبب المجرات او بسبب اه امور اه حدثت من تفاعل الكون هذا من شرك التعطيل ولهذا قال هو اقبح انواع الشرك. لانه تعطيل للكون عن خالقه - 02:16:34

قال والشرك والتعطيل متلازمان ان هذا عقد توحيد الله وعطل حق الله ولهذا قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يعني هم وان كانوا يقولون بتوحيد الربوبية لكن هم معطلون في الحقيقة - 02:17:05

لتوحيد الله تعالى وافراده قال واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل وهو تعطيل المصنوع عن صانعه وتعطيل الصانع عن كماله وتعطيل معاملته عما يجب على العبد ومن هذا الشرك شرك اهل الوحدة - 02:17:39

والملاحدة القائلين بقدوم العالم مثل اهل وحدة الوجود الذي الذين يقولون ليس هناك مخلوق وخالق الكون كله هو الله او ان الكون ينقسم الى مخلوق وخالق فهذا والعياذ بالله عطلوا الصانع وهو الله تبارك وتعالى عن - 02:18:07

صفاته وعن توحيدته ثم قال ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات. مثل الجهمية والقرايط وهلاة المعتزلة الجهمية والمعتزلة يعبدون

الله لكن يجحدون الاسماء والصفات ايضا القرامطة وهؤلاء ولاة الشيعة اه هؤلاء عطروا الله تعالى - [02:18:34](#)

عن صفاته ونسبوا الخلق وآ الرزق والافعال لغير الله تعالى سبحانه. اما غلاة المعتزلة فهؤلاء جحدوا الصفات واثبت الاسماء بلا معاني المعتزلة جحدوا صفات الله تعالى واثبت الاسماء بلا معاني وقالوا الاسماء مجردة - [02:19:21](#)

وليس لها معان ولا تدل على اصطفا. اما شرك التمثيل النوع الثاني وهو شرك من جعل معه الها اخر هذا ينقسم الى نوعين شرك التعطيل والجهود وهذا تقدم مثل الفلاسفة الدهرية - [02:19:55](#)

اهل الطبيعة والثاني شرك التمثيل والتشبيه يعني يثبتون وجود الله لكن يشبهون به غيره وهذا اسمه شركة تمثيل ولهذا قال الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ويدخل في هذا يوم معاشر الاحبة تعطيل المعتزلة الذين نفوا القدر - [02:20:24](#)

قالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه هذا يدخل في النوع الثاني شركة تمثيل والتشبيه يعني ان يجعل الله شبيها وندا وسميا ويدخل فيه ايضا شرك النصارى في المسيح واليهود في عزيز والمجوس القائلين باسناد حوادث الخير الى النور - [02:20:50](#)

تعلمون ان المذهب المشركين من العرب اه جعلوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك وذكر الله عنهم هذه هذه آ الفرية التي فعلوها او يعتقدها وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اذا عندنا الان - [02:21:20](#)

الشرك الذي وقع في الربوبية نوعان. شرك التعطيل وشرط التمثيل هذا في الربوبية الشرك الاول عند الفلاسفة وعند الدهرية وعند من لف لفهم شهدوا وجود الرب والثاني شرك التنزيل وهذا آ - [02:21:57](#)

قلنا انه من شبه الله تعالى بغيره وقلنا يدخل في هذا المعتزلة الذين نفوا القدر وايضا اه بعض مشركين العرب الذين جعلوا الملائكة بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - [02:22:24](#)

هذا حكاة الله عنهم جعلوا بنات الله لله نسأل الله العافية وزعموا ان الله اسهر الى الجن فانجب الملائكة جعل الله عن ذلك وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني يقولون انه - [02:22:50](#)

تزوج من الجن فانجب الملائكة. نسأل الله العافية يعني يزعمون ان الله تزوج من الجن فانجب الملائكة عيادا بالله تعالى وحاشا لله ولهذا قال الله عنهم بهذا المعنى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا - [02:23:15](#)

هذا يا معاشر الاحبة شرك في الاسماء وشرك في التشبيه وشرك في الصفات او في الربوبية وهو الذي ايضا وقع للنصارى او للمشبه اه كما فعلوا مع المسيح وعزيز. كما فعل النصارى في المسيح - [02:23:44](#)

واليهود في عزيز ولهذا قال الله عنهم ويجعلون لله ما يكرهون. ويجعلون لله ما يكرهون اصطفى البنات على البنين يعني الذين قالوا الملائكة بنات الله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى - [02:24:10](#)

وقال الله ام له البنات ولكم البنون آ ومنهم من يعبد اجزاء سماوية واجزاء ارضية ومنهم من يزعم ان معبوده اكبر الالهة هنا يتكلم عن عبادة الكواكب والشمس والقمر والنجوم - [02:24:35](#)

آ انها معبوده وانها ملاذه كما قال الله عنهم زين لهم سوء اعمالهم ثم آ اخذ آ يكرر بعض المعاني لتأسيس الفهم وهذه ميزة يا معاشر الاحبة في هذا الكتاب المبارك - [02:24:58](#)

انه يؤسس المعاني اه حتى لو انه تناولها يؤسسها في كل في كل مطلب ومبحث. وهذا والله من انفع الطرق. يعني انه لا اذا اوردها في المرة الاولى يكررها بمعنى جديد. كما فعل هنا - [02:25:23](#)

قال فاذا عرفت هذه الطوائف فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك به في الافعال والاقوال والارادات انفتح لك باب الجواب عن السؤال - [02:25:42](#)

فتقول فنقول ادم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بال مخلوق نعم اخذ يكرر نفس المعنى باسلوب جديد واخذ يتكلم عن خصائصه الالهية اه سبحانه وتعالى انه لا تأخذه سنة ولا نوم - [02:26:00](#)

وليس له ولد ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ومن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له لان الله لا يغفر الشرك ان الله لا يغفر - [02:26:26](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تبارك وتعالى لا يرحم المشرك يوم القيامة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [02:26:45](#)

والله لا يرحم المشرك لاشراكه ولا يسامحه على هذا الشرك ثم تكلم عن خصائصه الالهية وقال ان العبودية تقوم على قطبين غاية الحب وغاية الذل لقول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [02:27:10](#) وهذا تقدم في اول في اول الدرس يا معاشر الاحبة. لكن اعاده اعاده بأسلوب جديد عندنا فأقم وجهك للدين حنيفا يعني الحب والذل والخضوع كله لله والخوف من الله. فاقم وجهك للدين جميعا - [02:27:37](#)

فاقم وجهك للدين حنيفا. يعني اجمع بين هذه الخصال لله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا يعني اجمع بين الحب والخوف والرجاء والمحبة والتذلل لله ولا تفرط في هذه الخصال والاعمال - [02:28:03](#)

لان هي التي تحقق لك التوحيد آآ ثم ذكر ان الشياطين آآ لبسوا على الخلق لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني آآ خلقت آآ عبادي حنفاء كما ورد في الحديث القدسي - [02:28:21](#)

اني خلقت عبادي حنفاء وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن يعني شياطين الانس والجن الذين ترونهم الان يا معاشر الاحبة عند الاضحية وعند المقامات وعند الزوايا التي يشرك الله تعالى فيها هؤلاء ليسوا شياطين من الجن - [02:28:43](#) هؤلاء شياطين من الانس يريدون ان يصدوا ان يصدوا الناس عن توحيد الله وعن الله تعالى بالعبادة ويريدون ان يستفيدوا من هذه المقامات الاضحية والزوايا التي يكون بعضها مكانا للشرك - [02:29:10](#)

نحن لا نقول كلها نقول ان بعضها يكون محلا للشرك نسأل الله العافية ثم آآ بعد ذلك صيام معاشر الاحبة اه قال المصنف اقرأ يا اخ منذر تفضل من حيث توقفت - [02:29:35](#)

المصانع احسن الله اليك قال المصنف آآ واعلم ان من خصائصه الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذين نقس على. بوجه من وجوه وذلك يوجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعا وفطرة فمن جعل - [02:30:26](#)

كذلك لغيري فقد شبه الغير بمن نسي بها له من شدة قبحي وتضامنه غاية الظلم اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفر ان يغفره ابدا. فمن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على سيق الحب والذل فمن اعطاها لغيره - [02:30:44](#)

وقد شبهه بالله تعالى في خالص حقه وقطعه هذا مستقر في العقول والفترة لكن لما غيرت الشياطين في طريق اكثر الخلق واشكالاتهم عن دينهم مع ان يشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا. كما روى ذلك عن الله آآ عن الله اعلم الخلق به وبخلق عمه عن قبح الشرك حتى ظنوه - [02:31:01](#)

حسنا من خصائصه الالهية. السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به. ومنها التوكل فمن توكل على غيره. فقد شبهه بي ومن الحرف باسمه فقد شبهه بي ومنع خلق الرأس الى غير ذلك - [02:31:23](#)

الى غير ذلك ان هذا في جانب التشبيه. واما في جانب التشبه فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى الى اثاره ورجائه ومخافته فقد شبهه بالله تزاوعا في ربوبيته وهو حقيقة وهو حقيقي بان يهيئه الله غاية الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام خلقه - [02:31:38](#)

الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني في واحد منهما عذبتة وان كان المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة لتسبوه بالله. في مجرد - [02:31:57](#)

بمجرد الصنعة فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالوهية كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال ومحو ما خلقتهم الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخليقي

فيخلق ذرة فليخلق شاعرا - [02:32:12](#)

نعم هنا يا معاشر الاحبة تكلم عن خصائص الهية ذكرناها قبل قليل ان الله لا تأخذه سنة ولا نوم وانه منزه عن الصاحبة والولد ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [02:32:33](#)

اخذ يعيد بعض المعاني السابقة ويكرر القواعد الدالة على التوحيد وهي الحب والخوف والرجاء وبعد ذلك تكلم عن من خصائصه

الالهية السجود فلا يسجد لاحد غير الله. ولا يركع يركع لاحد غير الله - [02:32:56](#)

لان هذه لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. ثم تكلم عن التوبة ومن تاب لغيره فقد شبهه به من انواع العبادة التوبة التوبة لا تصرف الا لله

قل ان صلاتي ونسكي - [02:33:27](#)

ومحياتي ومماتي لله رب العالمين ثم تكلم عن حلق الرأس وهذه ايضا تقدمت لكن كررها هذا حلق الرأس عبادة اه لا يصرف الا لله

يعني لا تحلق رأسك تعظيما لاحد - [02:33:49](#)

يريد المصنف هنا ان يقول لا تحلق رأسك تعظيما لاحد غير الله لا تعظم احدا الا الله. لا تغلو في احد اه الا الله سبحانه وتعالى لان له

الاسماء الحسنی والصفات العلی - [02:34:13](#)

ثم تكلم عن اه حديث العظمة اذاري هذي صفة لله. العظمة اذاري والكبرياء ردائي وهذا حديث صحيح ومن نازعني في واحد منهما

عذبت هذي من صفات الله لان الله له العظماء وله الكبرياء سبحانه وتعالى - [02:34:40](#)

وان الله هو المصور الذي يخلق ما يشاء وكيفما يشاء سبحانه وتعالى. ثم تكلم عن تكلم عن آآ التصوير هنا يعني يصور المصور

المنحوتة اه من اجل اه ان تؤله او من اجل ان يفتتن الناس بها التماثيل - [02:35:07](#)

او الاصنام التي آآ تكون فتنة او تكون آآ يعبد الله بها او يتقرب اليها او يتوسل بها هذه وردت في الحديث ورد النهي عنها اذا كان

المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا - [02:35:49](#)

اه فما الظن المشبه بالله في ربوبيته هذا اه تقرب للمعنى اراد الشيخ رحمة الله عليه ان يبينه للناس اذا كان المصور اللي ينحت هذه

التماثيل مستحق بالعذاب. فكيف بمن - [02:36:16](#)

اه يفرط في توحيد الله ويعبد غيره ولهذا تحداهم تحداهم الله تبارك وتعالى من اظلم ومن اظلموا ممن ذهب يخلق كخلي فليخلقوا

ذرة او ليخلقوا شعيرا ولن يستطيعوا لان الله خالق كل شيء - [02:36:39](#)

والله هو الخالق العليم سبحانه وتعالى وكذلك من تشبه بالله الاسم يا ملك الملوك وحاكم الحكام وقاضي القضاة فهذا آآ وقع في

الممنوع شرعا لان هذا من خصائص الله مثل شاهي شاه - [02:37:04](#)

ملك الملوك هذا من خصائص محاكم الحكام هذه لا تجوز ان تقال الا لله سبحانه وتعالى ما قد يتكلم عن التشبه بنفس المعنى السابق

اه قالوا واعلم ان الذي ظن ان الرب لا يسمع اه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة - [02:37:29](#)

فقد ظن بالله ظن السوء يعني يظن بعض هؤلاء المفتونين بالاضرحة والقبور والمشاهد والزوايا التي يتقرب فيها الى غير الله يظنون

انه لا يمكن ان نتقرب الى الله الا بواسطة - [02:38:01](#)

هؤلاء وقد وصفهم الله سبحانه وتعالى بهذه العقيدة الخبيثة السيئة ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين

بالله ظن السوء هؤلاء يظنون ان الله تبارك وتعالى لا يتقرب اليه الا بهذه الوسيلة - [02:38:24](#)

لأنهم لا يعظمون الله بقلوبهم لو انهم كانوا يعظمون الله التعظيم الصحيح لما اعتقدوا هذه العقيدة ولهذا دائما يا معاشر الاحبة من

الفوائد هنا يجب على المسلم دائما ان يكثر التضرع الى الله - [02:38:54](#)

ويتفكر في معاني الاسماء الحسنی واصطافات العلا وان يقرأ كثيرا فيما يسمى فقه الاسماء والصفات لان هذا يقربه الى الله ولهذا قال

اعظم الذنوب اساءة الظن ثم تكلم عن آآ - [02:39:14](#)

مسألة اتخاذ واسطة بين العبد وبين الله. فقد اه ظن من ظن ذلك فقد ظن اقبح الظن. هذا تكرار لما تقدم يا معاشر الاحبة وذكر هنا آآ

ما يفيد ان المشرकिन اذا اذا احرموا بالحج او العمرة كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا - [02:39:40](#)

لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك هذا

معنى اه قوله اه اذا كان احكم يأنف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه - [02:40:18](#)

وكيف تجعلون لي من عبيد شركا؟ ثم ذكر نصوصا تدل على هذا المعنى وقال ان اصل الظلال يعود الى امرين ظنهم بالله ظن السوء

وانهم لم يقدروا الرب حق قدره يعني لم يعظموا - [02:40:50](#)

وهذا تقدم قبل قليل ضرورة التفكير في الاسماء الحسنى وان يسأل الله بها ويتوسل آآ بها الى الله سبحانه وتعالى يتوسل الى الله بها ويسأل الله بها ويتقرب الى الله بها - [02:41:15](#)

ثم تكلم يا معاشر الاحبة عن اخذ يكرر نفس المعاني السابقة وهي عدم تعظيم المشركين لله واخوانهم من الرافضة واليهود والنصارى الذين كذبوا على الله ولم يقدره حق قدره ثم قال وبالجمله فهذا باب واسع والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فانما عبد شيطان - [02:41:40](#)

لان الشيطان هذا الذي عبدوه وتقربوا اليه يتبرأ منهم يوم القيامة قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتهم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - [02:42:22](#)
ما انا بمسترقكم وما انتم بمصرخي الذي عبد مع الله غيره هذا عبد الشيطان وقد قال الله عنهم وقال اولياؤهم من الناس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها - [02:42:46](#)
الى واحد يكرر هذه المعاني التي تدل على وجوب تعظيم الله وتوحيده وقالوا اعلم ان الناس في عبادة الله على اربعة اقسام اقرأ يا اخ منذر من هنا واعلم ان الناس في عبادة الله - [02:43:14](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله. واعلم ان الناس في عبادة الله والاستعانة به اقسام وافضلها اهل العبادة والاستعانة بالنبى عليها. فعبادة الله غاية مرادهم وطلبهم ومنه ان يعينهم عليها ويوفقهم للقيام - [02:43:41](#)
نهاية مقصودهم ولهذا كان افضل ما يسأل الرب تعالى الاهانة. الاعانة على مرضته فهو الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل فقال يا معاذ والله اني احبك فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة. اللهم اني على اللهم اعني على ذكرك وشركك وحسن عبادتك - [02:44:01](#)

وانفع الدعاء طلب العون على مرضاته تعالى. ويقابل هؤلاء القسم الثاني المعرضون عن عبادته والاستعانة به فلا عبادة لهم ولا استعانة ان سئله احد بل ان سألهم واحدهم واستعان به فعلى حظوظه وشهواته والله تعالى يسأله ما في - [02:44:21](#)
السموات والارض واعداه. فيمد هؤلاء وهؤلاء وابغض خلق الله تعالى ابليس. ومع هذا اجاب سؤال سؤال وقضى حاجته ومتعه بها ولكن لما لم تكن عوناً عن مرضاته كانت زيادة في - [02:44:41](#)
شخوته وعندي شيخنا عندي يعني الله اعلم فيها سقطت وقضى حاجته ومتعه بها لكن ما تكون لما لم تكن عوناً على مرضاته كانت زيادة في شكوتي وبعدي وهكذا كل من سألته تعالى واستعان به على من لم يكن عوناً له - [02:45:01](#)
كان سؤاله مبعداً عن الله فليتدبر العاقل هذا وليعلم ان اجابة الله لسؤال بعض السائلين ليست لكرامته عليه بل قد يسأل عبد عبده الحاجة فيقظيها له وفيها هلكه ويكون منعه وصيامه - [02:45:23](#)
نعم نعم هنا آآ توقف المصنف قال اه ان الناس في عبادة الله على اربعة اقسام الاول من جمع بين العبادة والاستعانة والثاني من لا يعبد الله ولا يستعين به - [02:45:41](#)

نسأل الله العافية والثالث من يعبد الله ولكن لا يستعين به والرابع من يستعين بالله ولكن لا يعبد الله كلها باطلة الا القسم الاول. وهم من جمع بين العبادة والاستعانة - [02:45:57](#)
ولهذا قال اجلها وافضلها اهل العبادة والاستعانة يعني كلها مردودة الا القسم الاول من جمع بين العبادة والاستعانة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لمعاذ؟ قال يا معاذ اني احبك والله اني احبك - [02:46:19](#)
فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشركك وحسن عبادتك كما تلاحظون امره ان يسأل يسأل الله ان يعينه على عبادته ويقابل هؤلاء المعرضون عن عبادته والاستعانة به - [02:46:42](#)
يعني ذكر المصنف ان الذي يقابل ما تقدم المعرضون عن عبادته والاستعانة به. كما ذكرناها قبل قليل اه في تعداد الاقسام ثم تكلم المصنف عن ان ابغض خلق الله اليه ابليس - [02:47:06](#)
الذي ابى ان يسجد عندما امره الله تعالى لما امره الله بالسجود لادم ابى واستكبر والله تبارك وتعالى اجاب سؤاله وقضى حاجته لكن

الله تبارك وتعالى بين انه انظره الى يوم يبعثون - [02:47:33](#)

لانه لم يستعن بالله تعالى ولم يوحد ولم اه يطاع وقد ذكر الله تعالى هذا المعنى قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المالي

فليتدبر العاقل هذا وليعلم ان اجابة الله للسؤال - [02:48:15](#)

ليست كرامة لان الله اجاب ابليس لكن ابليس من اه ممن جعله الله عبرة للناس وهو من اكبر اعداء الله ابليس من اكبر اعداء

الله ثم آآ تحدث المصنف عن - [02:48:39](#)

اه ضرورة معرفة الله تعالى التقرب اليه حتى يكرم الله عبده ويجعله اه في غاية السعادة الابدية في الدنيا والاخرة فاما الانسان اذا ما

ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمه. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهاني - [02:49:22](#)

فمقياس الكرامة يا معاشر الاحبة اه هو طاعة الله والقرب من الله وعبادة الله والاكرام والاهانة لا يدوران على المال وسعة الرزق انما

بطاعة الله وتوحيده. ثم تكلم المصنف عن القسم الثالث من له نوع عبادة - [02:50:00](#)

بلا استعانة وهؤلاء نوعان. اهل القدر قائلون بانهم قد فعل بالعبد جميع مقدوره لانه سبحانه وتعالى قد فعل بالعبد جميع مقدوره من

اللطاف والثاني من لهم عبادة واوراد ولكن حظهم ناقص من التوكل والاستعانة - [02:50:31](#)

هذا تفريع من التقسيم السابق ولهذا قال المصنف عن الاول وهم الذين قالوا انه سبحانه وتعالى فعل بالعبد جميع مقدوره من اللطاف

وانه لم يبق في مقدوره اعانة له على الفعل - [02:50:55](#)

آآ هؤلاء مخذولون موكلون الى انفسهم لانهم لم يؤمنوا بالقضاء والقدر ولم يستعينوا بالله الايمان بالقدر هو نظام التوحيد. الذي لا

يقوم الا على الايمان به كما شرع الله تعالى - [02:51:26](#)

اما من لهم عبادة واوراد وحظهم ناقص هؤلاء اخف من القدريه ان عندهم عبادة وعندهم نوع من الاستعانة ولا يستعينون بالله في

كل امورهم عندهم نقص في الاستعانة والتوكل فهؤلاء ليسوا محرومين من الاستعانة لكنهم مقصرين - [02:51:50](#)

لكن آآ يجب على العبد ان يتوكل على الله حقيقته كلها لانه اذا توكل على الله حق توكله في ازالة جبل من مكانه لا ازال ثم قال ما

حقيقة الاستعانة عملا - [02:52:17](#)

هي التي يعبر عنها بالتوكل والتفويض لله تبارك وتعالى. والتفويض والتوكل هو توحيد في حقيقته وتصير نسبة العبد اليه تعالى

كنسبة الطفل الى ابويه لان الطفل لا يستغني عن ابويه فكذلك - [02:52:48](#)

العبد لا يستغني عن خالقه وعن ربه لابد ان يتوكل عليه وان يوحد وان يخضع لامره ونهيه قالوا القسم الرابع من له استعانة بلا عبادة

وهذا من شهد تفرد الله بالظر والتفجع ولم يدري ما يحبه ويرضى - [02:53:12](#)

وهذا وهذا لا عاقبة له سواء كانت اموالا او رئاسات او جاههم هؤلاء اخذوا الاستعانة وتركوا العبادة. نسأل الله العافية فتوكلوا عليه في

الحظوظ يعني لا يرغبون الى الله الا في امور الدنيا - [02:53:34](#)

فيسأل الله الدنيا فقط ولا يسأل الله امور الاخرة ثم اه بعد ذلك نصنف اه في الصفحات الاخيرة قالوا واعلم ان العبد لا يكون متحققا

بعبادة الله الا باصله. متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم واخلص العبودية - [02:53:58](#)

يسميتها العلماء الاخلاص والمتابعة لان الله تعالى قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاخلاص الا يكون العمل فيه رياء ولا

سمعة والمتابعة يعني ان يكون العمل على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [02:54:22](#)

والناس يا معاشر الاحبة في هذين الاصلين على اربعة انواع منهم من هو مخلص متبع للرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من ليس

عنده اخلاص ولا متابعة ومنهم من عنده متابعة وليس عنده اخلاص ومنهم من عنده اخلاص وليس عنده متابعة. كم ذكرنا الان ذكرنا

اربعة - [02:54:50](#)

انواع الصنف الاول هم المفلحون من عندهم اخلاص وعندهم متابعة اما بقية الانواع فهي اه لم تفلح ولم تفز ولهذا فان عملها باطل

ولا قيمة له وذكر هذا في قوله والناس في هذين الاصلين على اربعة اقسام - [02:55:12](#)

التي ذكرتها قولاً طبعاً هو ذكر بعض الأدلة لكن انا ذكرتها بشكل اجمالي من باب التيسير اعيدتها الناس في هذين الاصلين على اربعة

انواع مخلص هذا النوع الاول مخلص لله متبع للرسول صلى الله عليه وسلم. الثاني من ليس عنده اخلاص ولا متابعة. الثالث من عنده متابعة وليس عنده اخلاص - [02:55:46](#)

الرابع من عنده اخلاص وليس عنده متاع ولهذا الله تعالى سبحانه الله تبارك وتعالى قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وقال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات. اشتدت به الريح في يوم عاصف - [02:56:11](#)

لا يقدرّون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون العمل على السنة وايضا على الاخلاص وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين - [02:56:42](#)

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وباب البدع يا معاشر الاحبة باب واسع اه وقد ذكر الله هذا المعنى على لساني انبيائه عندما قال ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - [02:57:03](#)

لعلهم يحذرون فاي انذار من النبي صلى الله عليه وسلم لامتة انما يدل على ترك البدعة والعمل بالسنة وقد ورد آ هذان الاصلان المهمان الاخلاص والمتابعة في قول الله تعالى - [02:57:43](#)

ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ثم ذكر المصنف اه سبب الانحراف قال وهذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة. فانهم يرتكبون البدع والضلال - [02:58:05](#)

الرياء والسمعة ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا وقد ذكر الوصف المنطبق لهم اه كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا - [02:58:44](#)

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وهذه الاية نزلت في اليهود لكنها عامة في اهل البدع البدع في العلم او بدعة في الافعال او بدع في الاعتقادات اما كثرة العبادة بدون اخلاص كمن - [02:59:02](#)

يصوم النهار ويقوم الليل لكن بغير اخلاص وبغير متابعة فان هذا لا يكون لا يكون على الجادة التي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امرها وعلى سننها وقد جاءت النصوص الكثيرة بهذا المعنى - [02:59:38](#)

مثل اه قارئ القرآن والكريم والشجاع الذي جاء في الحديث الطويل اول من يدعو به اه رجل من من جمع القرآن هذا وهؤلاء في الآخرة يؤتى بهم الله آ يؤتى بهم فيعده الله عليهم نعمه - [03:00:11](#)

ويقول ماذا فعلت؟ قال اني قرأت القرآن اه انفقت المال لوجهك والتالت قاتلت في سبيلك فيقول الله لهم كل واحد كذبت هؤلاء لم يحققوا المتابعة الاخلاص لله تعالى اما من اه حقق اياك نعبد واياك نستعين - [03:00:34](#)

اه فانه يكون آ قد قام بالعمل كما امر الله تعالى اما مسألة آ انفع العبادات اشقها هذا ليس على اطلاقها ذكره المصنف هنا قال اه ان اهل مقام اياك نعبد - [03:01:06](#)

اربح الطرق آ الاول عندهم انفع العبادات وافضلها اشقها هذا ليس على اطلاق ان تكون افضل عبادة هي اشقها واكثرها تعباً هذا هذا ليس على اطلاقه وفيه نظر لفظ العبادات اشقها هذا في كلام المصنف فيه نظر - [03:01:43](#)

وهذا هو الصنف الاول ثم ذكر آ آ الصنف الثاني آ قالوا افضل العبادات انفعها وهؤلاء اجتهدوا في الدنيا وقللوا منها وذكر ان منهم عواما وذكر ان منهم خواصا ذكر ان منهم عوام ومنهم خواص - [03:02:17](#)

بعضهم اعتكف على اعمال القلب واعمال المحبة وبعضهم شملوا في العلوم والعبادات ورأوا الزهد في الدنيا وقسمهم الى قسمين العارفين والمنحرفين العارفون الذين اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه - [03:02:54](#)

والمنحرفين آ هؤلاء من تركوا الواجبات والفرائض او من يقوم بها ويتركون السنن والنوافل يعني بعضهم قال ان افضل العبادات دوام ذكر الله بالقلب واللسان وهذا صحيح هذا صحيح لان الله تعالى قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من - [03:03:22](#)

بفضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون يعني يذكر الله وهو راكب وهو ماشي وهو مضطجع وهو في عمله وهو في مدرسته ولا يعطل الاسباب لانه تعطيل الاسباب هذا سئلوا اهل التصوف - [03:03:59](#)

واما من قال آآ ان الله تعالى امرنا بالزهد في الدنيا وهذا اه ليس على اطلاقه لانه لابد من العمل لابد من العمل وايضا ان نطلب

الاخرة لان الله تعالى يقول - [03:04:25](#)

ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الله واجملوا في الطلب

وعلى كل حال كلام المصنف عامة هنا يريد ان - [03:04:55](#)

يعني المعنى الذي يريد ان يوصله الى الناس ان العمل للاخرة لا يضاد ولا يناقض العمل للدنيا تستطيع ان تعبد الله وانت تشتغل

بمصالحك واعمالك سواء كنت زاهدا او كنت آآ - [03:05:14](#)

مجاهدا او كنت كلها آآ لا تناقض عبادة الله او الاشتغال بالفرائض او بالنوافل اه او بالسنة ثم قال اه اقرأ يا اخ منذر والحق ان

الجمعية حظ القلب نعم شيخنا - [03:05:38](#)

والحق ان الجمعية الضربة الرابعة شيخنا الحق ان الجمعية بعد الصنف الاول الصنف الثاني اه نعم بعد الضرب الرابع بقليل قال

والحق وان الجمعية حظ القلب بعدها بحوالي بحوالي صفحة واقل. والحق ان الجمعية حظ القلب - [03:06:15](#)

واجابة داعي الله حق الرب. فمن اثر على حق ربه فليس من العبادة في شيء يقصد هنا بالجمعية اقتصاد القلب يعني المسلم يقوم

بحق الله ويعطي نفسه حقها فلا يعطي نفسه - [03:06:52](#)

حقها ويترك حق الله. كما تقدم قبل قليل انه يترك الاعمال آآ اه الدنيوية ويقبل على الله ويكون زاهدا هذا لا هذا ليس من التوكل

ولهذا اشار الى ان افضل العبادات هو ما كان يتعدى نفعه - [03:07:18](#)

افضل العبادات ما يتعدى نفعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل العالم على العابد كفضل القمر اه كفضل القمر ليلة البدر على

سائر الكواكب ان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب - [03:07:50](#)

العابد مثل الكوكب يضيء لنفسه فقط ولا يضيء للناس والمسافرين. اما القمر فانه يضيء لنفسه ويضيء للناس فهذا انفع والخلق عيال

الله الخلق عيال الله يعني فقراء الى الله وهذا - [03:08:12](#)

الحديث فيه مقال في اسناده مقال هذا الحديث باسناده مقال الخلق عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعيله هذا اخرجه الطبراني

وفي اسناده آآ في اسناده مقال ابطال عمل العابد قاصر على نفسه. وعمل متعد الى الغير - [03:08:41](#)

فاين احدهما من الاخر؟ هذا ذكرنا المعنى له قبل قليل وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من

حمر النعم يعني ان المسلم - [03:09:13](#)

آآ الموحده ينبغي ان اذا عرف التوحيد ان يعلمه لغيره ان الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير ان العالم تستغفر له من في

السموات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر - [03:09:35](#)

والنمل في جحرها وذكر المصنف ان صاحب العبادة اذا مات انقطع عمله وصاحب النفع لا ينقطع عمله هذا الطالب في مدرسته الامام

في مسجده الاستاذ مع تلاميذه اه اذا قصدوا بهذا الله تبارك وتعالى ثم نفع الناس - [03:09:55](#)

فان الانسان اذا مات لا ينقطع عمله لا ينقطع عمله لماذا؟ لان العمل متعدد. هو علم نفسه وعلم غيره وهذا كما قال المصنف افضل

العبادات ما كان فيه نفع متعدد - [03:10:25](#)

لان اذا اراد حياة القلب فانه لابد ان يجمع بين العلم والعبادة كما تقدم قبل قليل والله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس انتم

الفقراء الى الله والله غني - [03:10:48](#)

والله ولي حميد ثم يا معاشر الاحبة اما مسألة آآ الانقطاع في القنوات والزوايا آآ وترك التعليم وآآ ترك مخالطة الخلق لا ينفعهم ولا

يأمرهم ولا ينهاهم فهذا مرتبته اقل من مرتبة - [03:11:13](#)

من خالط الناس وصبر على اذاهم لانه قال الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالاحسان الى الخلق يعني لدعوتهم وهدايتهم

ونفعهم والعلماء ومن سار على سيرتهم هم ورثة الانبياء يعلمون الناس ويصبرون على الاذى - [03:11:47](#)

ثم قال الصنف الرابع قالوا افضل العبادة العمل على مرضاة الرب. هذه تقدم ان تكلمنا عنها لكن هنا يفصل اه اقرأ يا اخ منذر الصنف

الرابع نعم شيخنا احسن الله اليكم - 03:12:18

قال رحمه الله الصيف والرابع قال وافضل العباداة العامة على مرضاة الرب سبحانه واشتغال كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته وافضل العباداة في في وقت الجهاد لا الجهاد وان ال الى ترك - 03:12:40

الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام وصيام النهار بل من ترك الاتمام صلاة الفرض كما في حالة الامن. والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحق والاشتغال به في اوقات الصحاري الاشتغال بالصلاة والقرآن والذكر والدعاء. والافضل في وقت الاذان ترك ما فيه من الاوراد والاشتغال باجابة المؤذن - 03:12:54

والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجهد والاجتهاد في ايقاعه على اكمل الوجوه المبادرة اليها في اول والخروج للمسجد وان بعد والارض في اوقات ضرورة المحتاج المبادرة في المساعدة بالجاء والمال والبدن - 03:13:17 والافضل بالسفر مساعد المحتاج واعانتته بالرفقة وايثار ذلك على الاوراد والخلوة والارض في وقت قراءة القرآن جمعية القلب وهمته على تدبر والعزم على تنفيذ اوامر واعظم من من جمعية قلب من جاء من جاءه كتاب من سلطانه - 03:13:32 الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء. والذكر والارض في ايام عشر ذي الحجة الاكثار من التعبد لاسيما التكبير والتهليل والتحميد وهو افضل من الجهاد غير المتعين. واضف العواشر لآخر في رمضان - 03:13:51 لزوم المساجد والخلوة فيها مع اعتكاف والاعراض عن مخالطة الناس والاشتغال بهم حتى انو افضل من الاقبال على تعليمهم العلم وقرائهم القرآن عند كثير من العلماء. والان في وقت مرض اخيك المسلم او موته عبادته وحضور جنازته وتشيعه وتقديمه ذلك على - 03:14:07

على خلوتك وجمعيك. والافضل في وقت نزول النوازل واذى الناس لك اداء واجب واجب الصبر مع خلطتك لهم والمؤمن يخالط الناس نعم هنا يا معاشر الاحبة اه يريد ان يقول المصنف - 03:14:27 افضل الاعمال ان تؤدي كل عبادة في وقتها اه فعند وقت الاذان يردد المسلم الفاظ الاذان ويقول ما ورد تلاوة القرآن في وقتها الذي لا يكون فيه شواغل وفي وقت الانتظار بين وقت الانتظار الصلاة يقرأ القرآن - 03:14:47 او يشتغلوا بالدعاء وعند اه اذا جاءه انسان يحتاج الى نصيحة نصحه من طلب مساعدة ساعده من طلب شفاعته شفع له لقول الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة - 03:15:16 فك رقبة او اطعام في يوم يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة آآ يعني ان الانسان يشتغل بالصدقة في وقتها وآآ اه باغاثة المألوف في وقته وكذلك بتعليم الناس بعلم نافع اذا احتاجوا اليه - 03:15:41 والافضل في السفر مساعدة المحتاج واعانة الرفقة كل هذا والافضل في ايام عشر ذي الحجة العمل الصالح بكل انواعه ثم تكلم عن فضائل الاعمال هذه واضحة اذا مرض الانسان يزوره اخوه - 03:16:09 اذا وجد من يطلب تعليمه علمه من يريد منفعة نفعه ان كان يستطيع ثم تكلم عن مخالطة الناس في الخير وانها افضل من العزلة اه لكن اذا عم البلاء والشر فان العزلة افضل - 03:16:30

الافضل مخالطة الناس للامر والنصيحة اما اذا عم البلاء وعمت الفتن فالافضل الاعتزال وقال وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض في تعبد بعينه اه فانه كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 03:16:59 يعني يعني آآ الذي يريد الله والدار الآخرة فانه يؤثر الله على غيره لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وتعلمون يا معاشر الاحبة حديث آآ ابي بكر الصديق - 03:17:33 وانظروا هذه المنزلة العالية التي اه تبوأها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث في الصحيحين لما جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 03:17:54 هل منكم احد اطعم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال هل منكم احد اصبح صائما؟ قال ابو بكر انا هل منكم احد عاد اليوم مريضا؟

قال ابو بكر انا - 03:18:17

قال هل منكم احد اتبع اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا فهذا دليل على ان ابا بكر رضي الله عنه كان يتلمس فضائل الاعمال والعبادات في كل وقت يعني في اخر الليل يتجهج في اول النهار يشتغل - [03:18:30](#)

بما يستطيع القيام به من اعمال صالحة وكذلك القيام بمصالحه ليس معنى هذا ان ابا بكر ليس له مصالح او اعمال لكنه كان حريصا على فعل الخير ثم ذكر المصنف هنا آ - [03:18:58](#)

واعلم ان الناس في منفعة في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها طرائق الصنف الاول هؤلاء هم الجبرية الذين يقولون العبادة ليس لها حكمة وهم نفاة آ الحكم والتعليل هؤلاء يردون الامر الى نفس المشيئة - [03:19:21](#)

هؤلاء يقولون العبادة ليس لها حكمة نفعلها لمجرد الامر طاعة للامر فقط هؤلاء يسمون جبرية يعني نفعلها لمجرد المشيئة هذا مذهب مذهب الجبرية واول من قال به الجهم بن صفوان - [03:19:54](#)

وقال به بعض الاشاعرة الذين نفوا الحكمة ويقولون ان الله لا يفعل لاجل حكمة ان ما يفعل لمجرد مشيئته وارادته لانه سبحانه وتعالى لو عذب المطيع واكرم العاصي فان هذا لمجرد ارادته - [03:20:20](#)

لانه يفعلهم اه ما يشاء لانه يفعل ما يشاء واما العاصي فانه يستحق العقاب والعابد يستحق الثواب وهذا يا معاشر الاحبة قول الجبرية اه الذين لا يرون حكمة ولا تعليلا - [03:20:42](#)

اما هذا فيما يتعلق الصنف الاول ثم بعد ذلك قال الصنف الثاني وهم النقيض من الصنف الاول. وهم القدرية القدرية انه يعني الزهمية هؤلاء غلوا في اثبات القدر وقالوا العبد - [03:21:10](#)

مجبور وليس مختار على عمله ولا مشيئة له هذا مجبور على افعاله ولهذا سماهم العلماء بالجبرية لانهم غلوا في اثبات القدر ولما غلوا في اثبات القدر نفوا افعال العبد واختيار العبد ومشية العبد - [03:21:36](#)

قالوا الامر كله راجع الى الله. والعبد انما هو محرك ومدبر وهؤلاء يسمون يوم معاشر الاحبة الجبرية والجهمية يعني جمعوا بين اه الجبر والتجهم وقابلهم او خالفهم المعتزلة اه وهؤلاء قالوا العبد له اختيار مستقل وله مشيئة مستقلة - [03:21:59](#)

لكن افعاله ليست مخلوقة لله ولا مقدرة من الله. انما هي افعاله وهي بستأنسة وهؤلاء هم ميوس هذه الامة نسأل الله العافية لانهم اه اثبتوا اه خالقين مع الله نسأل الله العافية والطف - [03:22:35](#)

ثم بعد ذلك يا معاشر الاحبة اخذ يؤسس للمعاني السابقة آ الى ذكر هنا ذكر صنفين ذكرنا الصنف الاول والثاني ثم بعد ذلك آ اشار الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم - [03:23:04](#)

ثم اوفيكم اياها يعني ان من اراد السعادة فليعمل هذه الاعمال بشرط الايمان وبشرط المحبة لله والتقرب اليه بدون ان يكيف هذه الاوامر او النواهي كما فعلت الجهمية والقدرية والمعتزلة - [03:23:39](#)

الذين لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذتها ولا يتنعمون بها ولهذا يسمون الصلاة والصيام والزكاة والحج والتوحيد. والاخلاص يسمونها تكاليف يعني كلفوا بها وهذي اشارة مهمة من المصنف ان هؤلاء لم يعرفوا قدر هذه الاعمال - [03:24:09](#)

ثم تكلم المصنف عن القدرية التي اوجبت عليه سبحانه رعاية المصالح وجعلت ذلك كله بمحض الاعمال. وان اصول الثواب الى العبد بدون عمله فيه تنقيص باحتمال منة الصدقة عليه بلا ثمن - [03:24:45](#)

يعني هؤلاء القدرية يقولون يجب على الله فعل الصالح ويجيبون عليه ويفرضون عليه سبحانه فعل الصالح وارجع هذه الاعمال آ وارجع هذا الى الاعمال الا الى فضل الله ومنه وكرمه - [03:25:10](#)

وقالوا ان وصول الثواب الى العبد بدون عمله فيه تنقيص باحتمال منة الصدقة يعني هذا هذا فحوى الكلام عندهم يعني ان الله لا يعطيهم الجنة والجزاء تفضلا لان هذا معناه المنة عليه. وانهم لم يستحقوا هذا - [03:25:43](#)

وان الله اعطاهم اياه وتمن عليهم بذلك فقاوه على المخلوق الذي لا يجوز اه له ان يمن على غيره وهذا معنى كلام المصنف ثم قال هؤلاء الذين لم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء - [03:26:06](#)

طائفتان يعني الجبرية والقدرية. وسبق ان تكلمنا عنهم قبل قليل اما قول اهل السنة والجماعة فهو ان الاعمال اسباب موصلة الى

التواب هذا كلام اهل الحديث ان الاعمال اسباب موصلة الى التواب - [03:26:33](#)

وليس كما تدعي الجبرية وكما تدعي القدرية. الجبرية قالوا ليست اسبابا الاعمال ليست اسبابا والقدرية قالوا ليست موجبة للتواب اما اهل السنة والجماعة وقالوا انها اسباب موصلة الى التواب. وان الاعمال الصالحة من توفيق الله - [03:26:56](#)

ما الدليل؟ الدليل في القرآن بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والله يا معاشر الاحبة هو الذي يمن على عباده بالايمان وبالجنة وبالاعمال الصالحة وليست قدرا لجزائه وثوابه - [03:27:25](#)

يعني ليست ثمننا لهذه الاعمال التي عملها والله تبارك وتعالى قال بل غايتها اذا وقعت على اكمل الوجوه ان تكون شكرا يعني هذه الاعمال التي فعلوها هؤلاء المؤمنون اذا وقعت على اكمل الوجوه - [03:27:48](#)

يأملون ان تكون شكرا على هذه النعم التي انعم الله بها على الخلق والله تبارك وتعالى يقول في الجنة للمؤمنين الصادقين المخلصين ان هذا كان لكم جزاء وكان سائق مشكورا - [03:28:18](#)

وهذا يبطل كلام الجهمية وكلام الجبرية والقدرية الذين يقولون ان الاعمال الصالحة ليست اسبابا وقول القذري الذين قالوا ليست موجبة للتواب الله يقول والله شكور حلیم يعني اي عمل تعمله لوجه الله فان الله يشكره لك - [03:28:36](#)

ويثيبه ويثيبك عليه وقال فلو عذب اهل سماواته واهل ارضه او رحمهم لكانت رحمته خيرا من اعماله وهذا جاء في الحديث لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [03:29:03](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يعني هنا يريد ان يؤسس للمعاني السابقة التي تكلم عنها فيما يتعلق بالاعمال الصالحة هل يعملها العبد - [03:29:34](#)

من اجل الحصول على التواب فقط او من اجل انها سبب. تكلمنا عن هذا قبل قليل ثم قال وتأمل قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها. اقرأ يا اخ منذر احسن الله اليكم. وتأمل - [03:29:54](#)

المصنف رحمه الله والتأمل قوله تعالى وتلك الجنة التي ولثتموها بما كنتم تعملون. مع قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد احد منكم الجنة لعمله الاية تدل على ان الجنان بالاعمال والحديث - [03:30:19](#)

ينفي دخول الجنة بالاعمال. ولا تنفي بينهما لان توارد النفي والاثبات ليس على محل واحد المنفي الثمانية واستحقاق الجنة بمجرد الاعمال. ردا على القذري المجوسي التي زعمت ان التفضل بالثواب ابتداء - [03:30:36](#)

متضمن لتقدير المنة والباء المثبتة التي وردت في القرآن هي الداء السببية ردا على القدرية الجبرية الذين يقولون لا ارتباط بين الأعمال وجزائها ولا ولا هي اسباب لها وانما غيته ان تكون اماراة - [03:30:54](#)

النبوي هي ان ان عموم مشيئة الله وقدرته لا تنافي ربط الاسباب والمسببات وارتباطها بها. وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من ارتكبت لاجل نوع من الباطل. بل انواعا - [03:31:11](#)

فهدي الله اهل السنة لم يختلوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة رظة النفوس استعداد لفيض العلوم والمعارف عليها. وخروج قوام قوى النفس السبعية السبوعية والبهائية - [03:31:26](#)

نعم هنا المصنف رحمه الله تعالى آآ اخذ يتكلم عن الرد على شبهة القدرية والجبرية وذكر الدليل على ذلك قال وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وهذا يظهر ان الجنة ثمن - [03:31:47](#)

اه والحديث يقول لا يدخل احد منكم الجنة بعمله يقول والحديث والاية هنا مختلفان في الظاهر لكن الصحيح انهما ليس متعارضين لان التعارض انما يكون اذا توارد شيئا على محل واحد - [03:32:10](#)

يعني هذا معنى كلام المصنف. اما اذا كان هذا شيء في طريق وهذا في طريق فلا يتعارض لانه قال وتلك الجنة التي وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. يعني بسبب ما كنتم - [03:32:29](#)

يعملون فكان لكم الاستحقاق ولكم التمن على هذا العمل الذي عملتموه هذا معنى توارد النفي والاثبات ليس على محل واحد هذا معنا ثم بعد ذلك آآ ذكر قالوا هذا عام في كل - [03:32:45](#)

فانها ارتكبت لاجله وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق يعني يقصد الجبرية والقدرية والمعتزلة وهذا تكلمنا عنه قبل قليل ثم قال اه اخذ الشيخ يتكلم عن انواع العبادة وذكر انهم اربعة اصناف - [03:33:13](#)

الصنف الاول الذين يقولون ان العباد لا حكمة لها ولا فائدة فيها وانما تفعل لمجرد ان الله امر بها وشاعها والله له ان يأمر بالتوحيد والطاعة. وله ان يأمر بالشرك والكفر والعصيان - [03:33:35](#)

هذا قول من قول ان العبادة لا حكمة لها وهذا مر معنا قبل قليل اما وهذا قول الجبرية وقول الجهمية اما الصنف الثاني هؤلاء يقولون ليس لله ارادة ولا مشيئة في الافعال والعبادات - [03:33:55](#)

ونحن نفعلها بارادتنا ومشيتتنا استقلالاً ولم يقدرها الله ولم يشأها ولم يخلقها انما نحن نفعلها باختيارنا وهذا قول القدرية من المعتزلة. وهذا ايضا ذكرناه يا معاشر الاحبة. لكن اعاده المصنف - [03:34:19](#)

الصنف الثالث الصوفية هؤلاء يقولون نحن لا نفعل العبادة للتواب ولا للعقاب ولا نترك المعاصي لاجل ان نسلم من العقاب ولا نفعل الطاعة من اجل ان ننال الثواب انما نفعلها نروظ بها انفسنا - [03:34:41](#)

وتأتينا الفيوضات من الله لاننا نحب الله يعني يريدون الرياضة النفسية وهذا قول الصوفية. الرابع هم اهل السنة والجماعة الذين يقولون نحن نعبد الله محبة وخوفا ورجاء وطمعا وهذا كرره المصنف مع انه قد جاء في الصفحات الماضية - [03:35:01](#)

لكن زاده ببعض الفوائد والتعليقات ان المقام اقتضاه ثم تكلم عن آ الفلاسفة الصوفية الذين يطلبون الفيوضات ومن العلوم والمعارف يقول واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها وخروج قواها من قوى النفس السبعية والبهيمية - [03:35:27](#)

يقول انهم يفعلون هذه الاعمال او هذه العبادات وهذه الطاعات حتى يخرج من الطبيعة السبعية. ويحب التسلط وحب القهر والغلبة ولهذا تجدون يا معاشر الاحبة بعض الصوفية يرقصون في المساجد - [03:36:11](#)

اه بحركات لا تشبه الادميين يرقصون في المساجد او في آ بعض الاماكن بحركات لا تشبه حركات الادميين. لماذا؟ لاجل هذا الغرض يقولون حتى نخرج نخرج القوى السبعية والبهيمية يقولون عندنا في داخلنا قوى بهيمية - [03:36:38](#)

وقوة سبعية تشبه السباع والبهائم فنحن بهذا الفعل نعبد الله ونتقرب اليه هذا اه يزعمون ان فائدة العبادة ورياضة النفوس هي لاجل هذا الغرض. وهؤلاء عطلوا العبادة عن معناها الصحيح - [03:37:07](#)

واخترعوا شيئا من تلقاء انفسهم تمت اه تكلم المصنف عن مسألة قدم العالم مسألة قدم العالم يقولون آ هنا ذكر المصنف قال آ وهذا يقوله طائفتان هذا هذا العالم لم يوجد نتيجة ان الله له خالق اوجده - [03:37:33](#)

بعد العدم بل العالم قديم من الاصل وهذا العالم ليس له بداية تعالى الله عن قولهم هذا قول من قول الفلاسفة والطائفة الثانية الصوفية اشتغلوا بالعبادة وترويض النفس وتركوا طلب العلم - [03:38:09](#)

من اجل تصفية النفوس وترويضها للفيوض والالهام والحصول على الكشف وهذا كرره المصنف مع انه قد ذكره لكن فقط لزيادة المعنى ثم قالوا ومنهم من يستمر على العبادة ولا يتركها - [03:38:36](#)

وكذلك الاوراد يستمر عليها ولكن على المنهج الذي سبق ويقولون لو تركنا العبادة نخشى ان نرجع الى البهيمية والسبعية مثل الذين يرقصون في المساجد لماذا ترقصون هكذا هذا الرقص قالوا نريد ان نخرج - [03:39:04](#)

اه لو تركنا هذا الرقص وهذه الحركات فاننا نخشى ان نرجع الى البهيمية والسبعية التي في داخلنا ونحن نلازم هذا الرقص حتى نحصل على آ العبادة ونصل الى الفيض والى محبة الله - [03:39:27](#)

قال الصنف الرابع هؤلاء هم اهل السنة والجماعة الو سیر العبادة مبني على معرفة حقيقة الالهية وهؤلاء يعبدون الله بالتأله والتعبد والمحبة والطاعة العبادة مقتضى اللوهمية كما شرع الله وكما امر - [03:39:53](#)

لان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولهذا قال ولهذا ارسلت الرسل وانزلت الكتب العبادة لابد ان تكون على مقتضى ما جاءت به الرسل. الرسل ما جاءوا - [03:40:22](#)

بهذا الرقص وهذه الاناشيد وهذه اعمال البدعية التي اخترعها اهل البدع واهل الدجل ولهذا في القرآن وما ارسلنا من قبلك من رسول

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - [03:40:44](#)

ثم قال وهناك تفسيران صحيح ان الثواب والعقاب مترتبان على الامر والنهي. وهذا صحيح هذا صحيح لان الله قال ابحسب الانسان ان يترك سدى ثم ذكر بعض النصوص ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [03:41:12](#)

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واخبر ان الله تعالى خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيهِ وثوابه وعقابه وهذا غاية الخلق فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا - [03:41:35](#)

فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا يتكدر عليهم الثواب بالمنة وهذا ايضا رد على القدريه ورد على الجبرية الذين تكلمنا عن موقفهم من الاعمال قبل قليل - [03:41:58](#)

وكررها المصنف ثلاث مرات هذا عند المصنف ثلاث مرات في ثلاث مواطن بالتأكيد على ضرورة ان تكون العبادة كما امر الله وكما شرع الله وليس كما يتوهم اهل البدع واهل الانحراف واهل الزيع - [03:42:22](#)

ثم قال واذا تأمل اللبيب الفرق بين هذه الاقوال المصنف رحمه الله اذا تأمل اللبيب والفرق بين هذه الاقوال وبين ما دل عليه صريح الوحي علم ان الله سبحانه انما خلق الخلق خلق الخلق - [03:42:48](#)

لعبادته لعبادته لعبادته الجامعة لكمال محبته مع الخضوع له ولقياده لامره. فاصل العبادة فاصل العبادة محبة الله تعالى بل افراده بالمحبة فلا يحب معه سواه وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه. كما يحب انبياءه ورسوله وملائكته. لان محبتهم من - [03:43:08](#)

محبتى وليست كمحبة من اتخذ من دون من دونه انداد يحبهم كحبه. واذا كانت المحبة له في الحقيقة عبوديته وسرها وسرها فهي انما تتحقق باتباع امري واجتناب نهيه هذي هذي اه تكلم عنها في اول الكتاب هذي المسألة يا معاشر الاحبة - [03:43:28](#)

تكلم عنها في اول الكتاب محبة العبودية وهذه لا تقبل الاشتراك فلا تحب احدا كمحبة الله لا يتكلم عن المحبة الطبيعية انما المحبة الشرعية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [03:43:49](#)

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله يحب ما يحبه لاجل الله وفي الله كما جاء في الحديث والمتحابون في الله يكونون على منابر من نور يوم القيامة مثل محبة الملائكة والرسول والانبياء - [03:44:08](#)

والصالحين آآ هي من اجل الله هي محبة من اجل الله وهذا محبة هؤلاء هي محبة لله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واذا فعل هذا فانه مع توحيد الله فانه يكون قد حقق - [03:44:31](#)

العبودية ثم ذكر بعد ذلك ذكر ان ان يحب من يحبه الله ويكره ما يكره الله فهذا دليل على محبة الله بشرط اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وبشرط ان يحب كل ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله - [03:44:56](#)

وان لا يقدم شيئا على محبة الله ثم ذكر آآ في اخر الكتاب قال لا يكفي ولكن في ذلك حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما آآ لقول الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم - [03:45:24](#)

الى اخر الايات فالله لم ينكر عليهم انهم يحبون هذه الاشياء محبة طبيعية لكن انكر عليهم ان تكون احب اليهم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فلا يجوز تأسيسا على هذا ان نقدم قول غير الله على قول الله - [03:45:48](#)

ولا حكم حاكم ولا امر الا على ضوء ما شرع الله ثم قال لكن قد يشتبه الامر على من يقدم قول احد او حكمه او طاعته على قوله اقرأ يا اخ منذر - [03:46:14](#)

احسن الله اليكم المصنف لكن قد يشتبه الأمر على من يقدم قوله الى احد وحكمه وطاعته على قوله ظنا منه انه لا يؤمر ولا يحكم ولا يقول الا ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيطيعه ويحاكم اليه. ويتلقى اقواله لذلك فهذا معذور اذا لم يقدر لن يقدر على غير -

[03:46:38](#)

واما اذا قدر على الوصول الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعرف انه غير من اتبعه اولى به مطلقا. او في بعض الامور كمسألة وعينا ولم يلتفت الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الى من هو اولى به. فهذا يخاف عليه وكل ما يتعلل به من عدم العلم وعدم

الفهم - [03:47:00](#)

او عدم او عدم اعطاء الله للفقه بالدين والاحتجاج بالاشتباه والنظائر او بان ذلك المتقدم كان ده ماذا يريد ان يقول المصنف هنا رحمة الله عليه؟ يريد يقول ان بعض الناس يحسن الظن - [03:47:20](#)

يعني بامامه او آآ اه من يطيعه آآ ويتابعه في فيما يأمر ويحكم هذه مسألة مهمة مسألة طاعة المطلقة لغير الله تعالى بدون ان يميز ما يرضي الله وما يسخطه - [03:47:39](#)

لان الله تعالى قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاذا امر الامر او حكم الحاكم بامر فانه لا يطيعه الا في طاعة الله. ولا يطيعه في معصية الله - [03:48:08](#)

ولهذا قال فهذا يخاف علي يعني يخاف عليه من ماذا من الضلال والبدع اما اذا استحل ذلك اذا استحل ذلك الا ان ينازع في هذه القاعدة فتسقط مكالمته. اذا نزع في هذه القاعدة - [03:48:27](#)

وقال ان هذا الحاكم ثقة او هذا الامر ثقة ولا يلزم اننا نبحت فنحن مسلمون فاذا نزع هذه القاعدة فهذا لا يكلم بل يهجر يعني من قال انني اطيع الحاكم طاعة مطلقة - [03:48:52](#)

اطيع الامر طاعة مطلقة هذا العالم او الواعظ او المتحدث يهجر ولا يكلم. لانه يقلد تقليدا عظمى لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والله تبارك وتعالى اه قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [03:49:11](#)

فلا يجوز الاقرار على الخطأ اذا كان في امر العقيدة والذي ينكر هو العالم العالم هو الذي ينكر ثم قالوا واعلم ان للعبادة اربع قواعد تفضل يا اخ منذر احسن الله اليكم - [03:49:42](#)

قال المصنف رحمه الله واعلم ان العبادة اربعة قواعد رواية التحقيق بما يحب الله ورسوله ويرضاه وقيام ذلك بالقلب واللسان والجوارح. فالعبودية اسم الجمع لهذه المراتب الاربعة اصحاب العبادة حقا هم اصحابها - [03:50:04](#)

قول القلب واعتقاد ما اقدر الله عن نفسي او اخبر رسوله عن ربه من اسمائه وصفاته وافعاله وملائكته ولقائه وما اشبه ذلك قول لسان الاخبار عنه بذلك والدعاء اليه والذب والتدين البدع والمخالفة له. والقيام بذكره تعالى وتبليغ امره - [03:50:20](#)

المحبة اللي هو التوكل عليه والانابة والخوف والرجاء والاخلاص والصبر على اوامره ونواهيه واقداره والرضا به وله وله وعنه الموالة فيه والمعاداة فيه والاثبات اليه والطمأنينة ونحو ذلك من اعمال من اعمال القلوب التي فرضها من فرض اعمال الجوارح - [03:50:40](#)

وام اعمال جوارح كالصلاة والجهاد ونقل ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات ومساعدة العاجز من الخلق ونحو ذلك قول العبد في صلاتي اياك نعبد التزام احكام هذه الاربعة واقرارها وقوله واياك نستعين طلب الاعانة عليها والتوفيق لها وقوله اهدنا الصراط المستقيم - [03:51:00](#)

متضمن الامرين على التفصيلي والهام القيام بهما وسلوك طريق السائرين الى الله. والله سبحانه الموفق بمنه وكرمه هنا ذكر المصنف ان العبادة يعني ختم هذا المتن ختم هذا الكتاب ومعاشر الاحبة - [03:51:20](#)

بذكر القواعد الاربعة للعبادة وقال اعلم ان للعبادة اربع قواعد الاولى التحقق بما يحب الله ورسوله ويرضاه يعني الاعمال التي يحبها الله ورسوله ويرضاها فاننا نأتي بها من التوحيد والاعمال الصالحة - [03:51:39](#)

لابد من الاعتقاد الصحيح والعمل الذي على السنة. هذه القاعدة الاولى للعبادة. القاعدة الثانية والثالثة والرابعة ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فالايمان ليس بالقول فقط - [03:52:06](#)

كما تقول الكرامية وليس الايمان هو بالاعتقاد فقط كما تقول الشاغرة وليس الايمان قول واعتقاد فقط دون عمل كما تقول المرجئة اه الامام قول واعتقاد وعمل لقول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [03:52:27](#)

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والادلة على ان الايمان قول وعمل واعتقاد كثيرة جدا وهي مشهورة في كتب اهل السنة والجماعة - [03:52:55](#)

اه ثم ذكر المصنف اه بعد ذلك هو اخذ آآ يشرح بعض هذه المسائل وقلت لكم ان مسائل الايمان افردت فيها مؤلفات وفردت فيها كتب

مسائل الايمان افردت فيها مؤلفات - 03:53:18

معروفة عند اهل العلم ولهذا قال ان عمل القلب كالمحبة له والتوكل عليه والانابة والخوف والرجاء والاخلاص والصبر على اوامره ونواهيه واقداره والرضا به وله وعنه اه كلها من اعمال القلوب التي فرضها الله. كما فرض اعمال الجوارح. يعني يريد يقول لنا -

03:53:42

ان اعمال القلوب من الايمان وان الاعمال وان الاقوال الصالحة من الايمان وان الاعمال الصالحة من الايمان ثم ذكر الامثلة على ذلك اه

قال واما اعمال الجوارح فكالصلاة والجهد ونقل الاقدام للجمعة والجماعات - 03:54:05

اه والدليل يوم معاشر الاحبة قول النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة فالذهاب

الى المسجد هذا من الامام لانه عمل جوارح - 03:54:36

واعتقاد ان هذه الصلاة فريضة من الله هذا من الايمان والذكر الوارد او الاقوال التي تكون في العبادة في الصلاة او في غير الصلاة

هذا من الايمان. فهنا اجتمع في الصلاة الايمان كله - 03:54:54

القول والاعتقاد والعمل بالجوارح ثم ذكر بعض الاعمال التي تتعلق بعمل الجوارح مثل مساعدة العاجز والاحسان الى الخلق وقول

العبد في صلاته في صلواته اياك نعبد التزام احكام هذه الاربعة واقرار بها. يعني انت اذا قلت اياك نعبد - 03:55:13

فانك تعتقد ان الايمان قول واعتقاد وعمل التزام احكام هذه الارض والاقرار بها يعني اعمال كالصلاة والجهد ونقد الاقدام الى الجمعة

والجماعات. ومساعدة العاجز والاحسان الى الخلق فهذه فقول العبد اياك نعبد واياك نستعين التزام باحكام هذه الاربعة - 03:55:39

واياك نستعين طلب الاعانة عليها. طلب الاعانة على ماذا الصلاة والجهد ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات ومساعدة العاجز

والاحسان الى الخلق وفي قوله اهدنا الصراط المستقيم متضمن للامرين على التفصيل والهام القيام بهما - 03:56:13

وهذا يدل يا معاشر الاحبة على فضل الفاتحة وان فيها جميع العلوم القولية والعملية والاعتقادية وسلوك طريق السالكين الى الله لان

الاحكام الاربعة الخوف والمحبة والرجاء التوكل على الله والخضوع له هذه كلها مما - 03:56:39

يدل على سلوك طريق السالكين الى الله. كما اشار المصنف ثم قال والله سبحانه وتعالى الموفق بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى

الله على من لا نبي بعده واله وصحبه ووارثيه وحزبه - 03:57:24

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب اه لا ادري اه عندكم اه اه زيادة على على هذه النسخة اين توقف الكتاب عندك يا اخ منذر توقف

شيخنا وحزبه هناك ثم اخر والحمد لله رب العالمين. نعم - 03:57:50

يعني عند هذا الموضوع عندها عند هذا الموضوع نعم لان هناك بعض النسخ ازدادت اه حوالي اربع صفحات لكن انا لما رأيت هذه الزيادة

في بعض النسخ اه هي نحو الكلام المتقدم وهي عبادة الحلق حلق الرأس وعبادة - 03:58:15

التوسل يعني لم ارى فيها اختلافا اه يتعلق اه اه بزيادة اه مهمة على اصل الكتاب وبهذا والله الحمد نكون قد فرغنا من جرد آ كتاب

التوحيد المفيد للامام العلامة تقيد - 03:58:44

اه احمد اه ابن علي الحسيني اه رحمه الله تعالى في نحو اربع ساعات كاملات ونفتح المجال للاسئلة اذا كان هناك سؤال او تعقيب او

اشكال يا معاشر الاحبة تفضلوا - 03:59:05

شيخنا احسن الله اليكم. تفضل احسن الله اليكم شيخنا قد آآ قلتم في اول الكتاب آآ ان الشيخ ان الاعلام المقريري رحمه الله اخذ هذا

الكتاب من آآ ان كلام ابن القيم لم يأخذه كاملا - 03:59:42

استفادوا استفاده لم يأخذه بحروفه وكلماته وهو قال تجريد يعني جرده من فوائد ابن تيمية وابن القيم اه ما اخذه بجميع انفاظه

وجميع هو استفاده. استفاده لكن اعاده في نظم جديد - 04:00:00

وفي طريقة بديعة جديدة هو استفاد من من مؤلفات ابن تيمية. لان المصنف جاء اه بعد اه ابن تيمية بنحو مائة مئة سنة جاء بعده

بنحو مائة سنة يعني آآ ابن تيمية توفي سنة ثمانية وعشرين وسبع مائة - 04:00:26

اه هو جاءه بنحو سبعين سنة اه ثمانين سنة اه فتكون مؤلفات ابن تيمية قريبة منه واه آآ لان هذا الكلام وهذه الفوائد الجميلة البديعة

الجليلة هي قريبة بكلام طبعاً لم يصرح هو أنهم كلام ابن تيمية - [04:00:49](#)

لكن هذا يعرف اه يا ربي تذوق مؤلفات اه ابن تيمية وابن القيم ان هذه عادتهم في بسط هذه الفوائد المتعلقة بالتوحيد. ثم ان هذا

العلامة ليس له مؤلفات في التوحيد او في العقيدة - [04:01:12](#)

حتى نقول ان هذا الكتاب واحد منها هو هذا الكتاب الوحيد والدليل انه سماه تجريد التوحيد يعني جرده من فوائد العلماء الذين كتبوا في هذا الباب نعم شيخنا الاشكال يعني الذي جاءني آآ يعني آآ كما قال الشيخ ابن تيمية يعني من بركة العلم آآ نسب الكلام لاهله

شيخا - [04:01:32](#)

نعم هو هو هناك مانع هناك مانع قد يكون آآ مانعا سياسيا او مانعا يتعلق بالحكم او يتعلق بالجماعات التي في وقته لا يستطيع ان

يقول انني استفدت هذا لانه قد يقتل او يسجن او - [04:02:00](#)

اه بيتلى والرجل يخاف على نفسه فلماذا قال آآ هذا تجريد قال آآ يعني في اوله اه قال فهذا كتاب جم الفوائد بديع الفرائض سميته

تجريد التوحيد وهذا يفهم يعني يفهمه من يطالع - [04:02:22](#)

مؤلفاتي ابن تيمية وابن القيم ولا نقول ان المصنف رحمه الله تعالى اه لم يزد شيئا او لم يضيف شيئا لا هو اضاف فوائد جليلة لكن

يبدو انه استفاد الكتاب - [04:02:48](#)

او اكثره من مؤلفات ابن تيمية لان هذا اسلوب ابن تيمية في الكتابة فيما يتعلق بالتوحيد والرد على الجبرية والرد على القدرية والرد

على المعتزلة. هذا اسلوبه وهذا طريقته نعم - [04:03:03](#)

هل من سؤال قبل ان نختم السؤال الاخير قبل ان نختم يا معاشر الاحبة بارك الله لكم وشكر الله لكم جزاكم الله خيرا على حسن

الاستماع والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد - [04:03:22](#)

وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [04:03:53](#)